



مجلة التربوي  
Journal of Educational  
ISSN: 2011- 421X  
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5  
العدد 21



# مجلة التربوي

## مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

# جامعة المرقب

العدد الحادي والعشرون  
يوليو 2022م

### هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير: د. مصطفى المهدي القط  
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني  
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
  - المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
  - كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
  - يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
  - البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
- (حقوق الطبع محفوظة للكلية)



### ضوابط النشر:

- يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :
- أصول البحث العلمي وقواعده .
  - ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
  - يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
  - تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
  - التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

### تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

### Information for authors

- 1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
- 2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
- 3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
- 4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
- 5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

### Attention

- 1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
- 2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
- 3- The published articles represent only the authors' viewpoints.





## دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا

أمل إمحمد إقميع<sup>1</sup>، فاطمة محمد ابوراس<sup>2</sup>

قسم علم الاجتماع / كلية الآداب - جامعة المرقب<sup>1</sup>

قسم علم الاجتماع / كلية التربية - جامعة المرقب<sup>2</sup>

Amal.sgmia@gmail.com<sup>1</sup>, f.m.aburas@elmergib.edu.ly<sup>2</sup>

### المستخلص :

تتناول هذه الورقة موضوع الكشف عن "دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا"

هدفت هذه الورقة الكشف عن دور الاخصائي الاجتماعي لمريض كورونا والتعرف على الاثار السلبية المسببة لعدم وجودها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لفهم ووصف الظاهرة وتحليلها.

ومن أهم الأسباب المسببة في تفشي مرض كورونا الآتي :

من الأسباب المسببة للمرض هي عدم الحفاظ على السلامة باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة، مثل التباعد البدني ولبس اللتامة ( الكمامة ) ، لاسيما عندما يتعذر الحفاظ على التباعد البدني، والحفاظ على التهوية الجيدة في الغرف والأماكن الضيقة ، وتلافي التجمعات والمخالطة عن قرب، وتنظيف اليدين بانتظام، والسعال في مرفق اليد بعد ثنيه أو في منديل ورقي، وفعل كل ذلك معاً لتفادي الإصابة بالمرض .

وبعد الاطلاع على مفهوم مرض كورونا وعلى مدى أهمية وفعالية مساهمة العلوم الاجتماعية ودورها في وقاية الأفراد ورعاية المصابين بمرض كورونا ، ولما للعلوم الاجتماعية دور كبير في حياة المجتمع ، حاولت الدراسة الوقوف على دور الأخصائي الاجتماعي في حياة المريض والذي يكون عليه المساهمة والمشاركة في علاجه وخصوصاً بعد عزله عن البيئة المعاش بها وتقلب حياته من الناحية النفسية والعضوية ، ومن خلال الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت مرض كورونا ودور الاخصائي في المجال الطبي توصلت الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي تناول حيز واهتمام بعض الدول في إدراك أن للاخصائي دور فعال، وأثبت نجاحه الفعلي في المستشفيات .

أخيراً أمل أن تتضافر الجهود أكثر في الاهتمام بالأخصائي الاجتماعي وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعيق الأخصائي الاجتماعي عن دوره مع محاولة لفت نظر جهات الاختصاص بالاهتمام والتركيز



في هذا المجال ، أي مساهمة العلوم الاجتماعية في المجال الطبي وتكليف الأخصائي بدوره في المجالات والمرافق الصحية العامة والخاصة ، حيث إن للتواجد الأخصائي الاجتماعي دوراً مهماً للمساهمة في إيصال النصائح والإجراءات والتعليمات الإجرائية والوقائية للفرد المصاب وغير المصاب حول مرض كورونا وتفادي الإصابة ودمتم سالمين .

### المبحث الأول : مدخل الدراسة

#### مقدمة :

تكمن أهمية البحث لهذه الدراسة وتأثيرها في رؤية العالم والتصورات الخاصة بالحياة والوجود والمصير الإنساني ، لما حدثت خطورة واضطرابات في المجتمعات عامة ، وكما أثر هذا المرض في التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فإنه قد أثر في سير الخطط التعليمية مما لوحظ أنها أثرت في المستوى التعليمي للأطفال وبخاصة من الناحية النفسية للشخص المصاب بالمرض وتدني الوازع النفسي للمريض وتشير هذه الدراسة إلى مدى مساهمة العلوم الاجتماعية في المشاركة للتخفيف من هذه الأزمة نفسياً واجتماعياً على حياة الفرد في الآونة الأخيرة والتوجه إلى العديد من المستشفيات للعناية بالمرضى ومتابعتهم اجتماعياً ونفسياً، ولذلك أشارت الدراسة بضرورة وجود أخصائي اجتماعي في المستشفيات للمساهمة في علاج مرضى كورونا نفسياً لدعمهم للتغلب على المرض .

ومن الطبيعي أن يشكل أي مرض أزمة طارئة تؤثر على الحياة الفردية والاجتماعية ، غير أن مرض كورونا يختلف ، لأنه يشكل أزمة على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع، ومن الممكن إذا توفرت الآليات التي تيسر انتشاره أن تتحول الأزمة إلى كارثة ، يصعب على الجميع العثور على حلول أو الوصول إلى سياسات تساعد على مواجهتها، ومما يزيد من خطورته وانتقاله السريع وعدم وجود علاج له.

وخطورة هذا المرض في حالة انتشاره أصبح يضر بمكانة الدولة وفعاليتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي ، إضافة إلى أن هذا المرض يعمل على نشر الفزع والخوف بما يؤثر على الاستقرار الاجتماعي للمجتمع والدولة عموماً، وهو ما ستعالجه هذه الدراسة ، حيث تعرض لبعض الانعكاسات التي ينبغي أن تشكل إطاراً لتناول ظاهرة تفشي فيروس كورونا، ثم تحاول الدراسة تحديد دور العلوم الاجتماعية في توجيه البحث الاجتماعي المتعلق بهذا المرض ، إضافة إلى تحديد دور هذه العلوم فيما يتعلق بتحديد ميادين أو سياقات انتشار هذا المرض ، ثم تختتم



هذا الدراسة محاولة تحديد العلوم الاجتماعية في رسم السياسات الاجتماعية والصحية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد 19) .

وتوجهت الدراسة إلى الدراسات السابقة والتي أوضحت مدى اهتمام العديد من الباحثين وللكشف عن مسببات المرض ومدى انتشاره وكيفية علاجه وتفاديه ، ومن تم اتجهت الباحثة لمعرفة مفهوم فيروس كورونا ونشأته وتطوره وأنواعه وطرق العدوى وحجم المصابين.

**ولذلك تناولت الباحثة في هذه الدراسة المباحث التالية :**

المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة ،ومن تم المبحث الثاني الذي تناول الرؤى النظرية والدراسات السابقة والتعقيب عليها ، وتناولت الدراسة في المبحث الثالث فيروس كورونا نشأته وتطوره وآثاره ( مفهومه ، نشأته وتطوره ، أنواعه ، طرق العدوى ، حجم المصابين ) كما تناولت الباحثة المبحث الرابع والأخير دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

منذ نهاية عام 2019 وبدايات العام 2022 واجه العالم كارثة عالمية بمعنى الكلمة والتي نتجت عن تفشي المرض كورونا (كوفيد 19) ، ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية وقت إجراء الدراسة الراهنة يبلغ عدد الاصابات المؤكدة عالمياً 355.109.787 مصاب وإجمالي عدد الوفيات جراء الإصابة بهذا الفيروس 5.623.458 حالة، أما حالات التعافي فقد بلغت 282.341.107.

معافي، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أعلى دول العالم من حيث معدلات الإصابة تليها الهند . أما على المستوى الإقليمي فتشير تقديرات المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة الشرق الأوسط أن إجمالي عدد الإصابات المؤكدة المبلغ عنها وذلك حتى 8 يناير أبلغ إقليم الشرق المتوسط عن نحو 17.5 مليون حالة إصابة مؤكدة بمرض كوفيد 19 وعن أكثر من 317 ألف حالة وفاة وخلال الأسبوع الأول من عام 2022 ووصل إلى 206980 حالة إصابة ، إجمالي عدد الوفيات يبلغ 1053 ألف حالة وفاة ، حيث تعتبر العراق هي أعلى الدول العربية في معدلات الإصابة تليها الأردن .

وعن المستوى المحلي ، بلغت عدد الإصابات المؤكدة 499.465 ، بينما بلغت حالات الوفيات 6.326 ، والمتعافون 480.959 متعافي.

من خلال تعايش الباحثة للوضع الراهن الذي وصل إليه مجتمعنا الليبي والعالم كافة بسبب الفيروس المنتشر، والذي دخل علينا بقوة ،ونظراً للأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي سببها المرض نجد العديد من الباحثين تناولوا هذا الموضوع من زاويته الخاصة ، فوجدت أنا كباحثة اجتماعية أن



انتاوله من منظور اجتماعي مختلف، ومن خلال معاشتي لمجتمعي الليبي وجدت أن المريض والحامل لهذا الفيروس يمر بأزمة نفسية أثناء المرض وبعد الشفاء، لما يترتب له من عواقب وخاصة بعد دخوله للحجر الصحي، سواء المنزلي أو في الطبي داخل أحد المستشفيات ، فوجدت كباحثة ضرورة التنويه عن دور الاخصائي الاجتماعي، ومراقبته لحالة المريض ، فيواجه الاخصائيون الاجتماعيون ضغوطاً متزايدة في ظل انتشار الفيروس والذي غير شكل ونمط الحياة اليومية والمجتمعات ،وتسبب بضغط نفسي كبير على الأفراد نتيجة الخوف من الإصابة ،أو تعامل الأسر مع الحالات المصابة ،نتيجة الركود الاقتصادي وما تترتب عليه من آثار سلبية، لذا وجب معه تدخل الاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الضغوط النفسية، ومساعدة الأفراد لتخطي تلك الأزمة ، ويتوجب على الاخصائي مساعدة المرضى حيال العزل المنزلي تخلص المرضى من الشعور بالعزلة الاجتماعية ، ومساعدة المرضى من تخفيف من حدة التغيرات المفاجئة ، من فقدان دورهم الوظيفي ،واضطرتهم للبقاء في المنزل للمحافظة على صحتهم وسلامتهم .

حيث نجد إن انتشار فيروس كورونا المستجد الأصعب في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدى إلى تقييد حركة البشر وانهيار السياحة، وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد ، لذلك فيروس كورونا هو وباء عالمي ، وقاتل متعدد الأوجه، ويشير جميع أنواع الأسئلة، ليس بشأن كيفية استجابتنا للأزمة الأولية فحسب، بل وحول الطريقة التي ننظم بها مجتمعاتنا والطريقة التي ندير بها شؤوننا.

ويعد فيروس كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروفة، وأنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وما علينا إلا أخذ الوسائل الاحترازية اللازمة ، بخلاف ما سببه المرض من تباعد اجتماعي وسياسي، حيث تسعى بعض الحكومات إلى استغلال التشتت الذي أثاره الوباء لتحقيق طموحات طويلة الأمد .

### فحاول في هذه الورقة أن نجيب عن تساؤلات الأتية :

- س - ما هو فيروس كورونا ؟
- س- ما حجم المصابين بهذا الفيروس عالمياً ومحلياً ؟
- س- ما الآثار النفسية والاجتماعية على الفرد ؟
- س- ما دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المصابين ؟



### أهداف الدراسة :

- التعرف فيروس كورونا
- التعرف على حجم المصابين بهذا الفيروس عالمياً ومحلياً
- التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية على الفرد
- التعرف دور الإخصائي الاجتماعي في التعامل مع المصابين

### أهمية الدراسة :

- 1- إثراء النظريات الاجتماعية المفسرة للمرض .
- 2- قد تفيد المؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية في طرق التعامل مع المصابين بهذا المرض.
- 3- قد تفيد المؤسسات الإعلامية في تكوين معلومات حول هذا الفيروس ، وبالتالي في التوعية عبر الوسائل الإعلامية .

### الإجراءات المنهجية :

### سادساً : منهج الدراسة :

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية لمحاولة وصف الظاهرة محل الدراسة، واعتمدت الدراسة على الأسلوب المكتبي في الدراسة مصادر أولية للموضوع. وتعرف الدراسة الوصفية بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس من الأحداث أو مجموعة من الاوضاع<sup>1</sup>.

### المفاهيم الإجرائية :

### - الإخصائي الاجتماعي :

هو الشخص الذي يكون مؤهل لفهم ومعرفة مسببات المشكلة التي يتعرض لها الفرد، ويحاول معالجتها ليتكيف مع المجتمع اجتماعياً.

### الإخصائي الاجتماعي الطبي :

هو ذلك الشخص الذي يكون معداً اجتماعياً بصفة عامة، ثم يعد إعداداً خاصاً في الخدمة وميدان من ميادينها بصفة خاصة، و الإخصائي الاجتماعي في المجال الطبي يحتاج إلى هذا الإعداد الخاص

<sup>1</sup> - محمد ياسر الخواجة ، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ،دار النشر والتوزيع الجيزة ص 63.



،حيث إنه يعمل في المؤسسة الطبية بالتعاون مع الأطباء وهيئة التمريض وغيرهم من أعضاء الفريق الطبي"<sup>1</sup>.

#### - المرض :

هو العلة أو الداء وهو حالة غير طبيعية تصيب الجسد البشري أو العقل البشري مسببة حالة شعور بالتعب والانزعاج وعدم الشعور بالقدرة على الحركة .

#### - مرض كورونا المستجد (كوفيد 19) :

هي سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليها لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي<sup>2</sup>. وهو عبارة عن مرض ينتقل عن طريق الرذاذ وبالتالي ينتقل للإنسان .

#### المبحث الثاني : الرؤى النظرية والدراسات السابقة

#### تمهيد :

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً واستخداماً في مجال علم الاجتماع حيث تمثل أكثر النظريات السوسولوجية المعاصرة رواجاً ليس فقط في المجتمعات الأوروبية مصدر علم الاجتماع الغربي والولايات المتحدة الأمريكية التي تبنت أفكار هذه النظرية ودعمتها من خلال المؤسسة الأكاديمية بصورة واضحة بل أيضاً انتشرت مسلماتها في بلدان كثيرة من العالم وعلى رأسها ما يسمى بلدان العالم الثالث .

يشكل ظهور النظرية في بناء العلم دالة على نضج بنائه الفكري وإكتماله حيث نجد أن الجهد العلمي لعدد من الباحثين في مجال معين من مجالات العلم حيث يثمر مجموعة من القضايا التي يمكن أن تتكامل لتصبح توجهاً أو موقفاً فيما يتعلق بمشكلة واقعية محددة ، حيث يبدأ الباحث في الاستشهاد بهذه القضايا سواء في عمليات الوصف أو التحليل أو التفسير ويقوم بصياغتها حتى تصبح صالحة ومؤهلة لتكون وحدة مكونة وفعالة في أي من الأبنية النظرية التي قد تتشكل ، حيث أنه كلما نضج علم الاجتماع كلما برزت أهمية النظريات وضرورتها وذلك لأن المصطلحات والمفاهيم النظرية تلعب دوراً أساسياً في توجيه البحث والملاحظة وترشيد الوصف نفسه سواء كان هذا الدور ظاهراً أو ضمناً لبروز دور النظرية<sup>(3)</sup> .

<sup>1</sup>- محمد البشير عبد الله ، العوامل المؤثرة على أداء الإحصائي الاجتماعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان. 2010 ص 20.

<sup>2</sup> - <https://departments.moe.gov.sa/schoolaffairsagency/covid19/PublishingImages/Pages/co2>

<sup>3</sup> - علي ليلة ، بناء النظرية الاجتماعية ، الاسكندرية : المكتبة المصرية ، الكتاب الأول ، 2008، ص 9-43.





والوظيفية هي النتائج المترتبة على نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي ، وغالباً ما ترتبط الوظيفة في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية ، والبناءات الاجتماعية ، والاتجاهات وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها على بناء الموقف أو النسق ، أو التفاعل بين الأشخاص<sup>(1)</sup>.

حيث تعد البنائية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع وقد تأثر علم الاجتماع في صياغة أفكاره الوظيفية بما جاء في البيولوجيا حيث كان علماء الحياة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ينظرون إلى العلاقات المترابطة بين أجزاء الكائنات العضوية الحية ، وحاولوا فهم هذه الأجزاء المتباينة في ضوء اسهاماتهم في النسق الذي يرتبطون به ككل<sup>(2)</sup>.

**أولاً : مبررات اختيار النظرية البنائية الوظيفية :** تستند الباحثة في دراستها إلى الاتجاه الوظيفي إذا هو أكثر المداخل النظرية شيوعاً في دراسات العلوم الاجتماعية فضلاً عن اتجاه معظم الدراسات الاجتماعية إلى الأخذ بمفهوم النسق الاجتماعي ، وتمكننا النظرية البنائية الوظيفية على إلقاء الضوء على الوظيفة الاجتماعية للإخصائي الاجتماعي ، فأى عادة اجتماعية يمارسها المجتمع بصورة جماعية لا بد أن يكون لها وظيفة يقوم بها ، فلولاء وجود المجتمع لما وجد الإخصائي الاجتماعي كوسيلة مساعدة للعلاج وتتمثل هذه الظاهرة في تعزيز الترابط بين أفراد المجتمع وتقوية التماسك الاجتماعي ، وتبادل الوظائف فيما بينهم إذ لكل منهما وظيفة، ومن العوامل دعت إلى اختيار النظرية البنائية الوظيفية هي أنها تهتم بدراسة مثل مجتمع الدراسة الحالية بمعنى أن عناصر نسقها محدودة وغير معقدة تتداخل وتتبادل الاعتماد مع بعضها البعض ، حيث يعتمد فيه كل جزء على الأجزاء الأخرى .

### **ثانياً: المنطلقات النظرية للبنائية الوظيفية :**

تنطلق البنائية في فهم المجتمع وتحليله من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن الحي الذي يمثل نسقاً يتألف من مكونات ترتبط فيما بينها ارتباطاً وظيفياً ، وتدور محاولات وقضايا هذه النظرية كما يرى ماريون ليفي حول ثلاثة أسئلة أساسية هي :-

- ما هي الأنماط التي يمكن الكشف عنها وإقرار وجودها عند دراسة ظاهرة معينة ؟
- ما هي الظروف والمصاحبات التي يمكن أن تنتج عن التفاعل بين هذه الأنماط ؟
- وما هي النتائج التي تدلل على وجود هذه الأنماط وتبرهن على تفاعلها على اعتبار أن وظيفة العضو الاجتماعي دليل على وجوده وكما أن هذا العضو باق ما بقيت وظيفته ؟

<sup>1</sup> - نخبة من أساتذة قسم الاجتماع ، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ص 195 .  
<sup>2</sup> - علي عبد الرزاق جلي ، وآخرون ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ( الاسكندرية : الرواد للكمبيوتر والتوزيع ، الشاطبي ، 2008ص131.



وتوضح لنا هذه الاتجاهات أن أولها يعنى بالبناء (مجموعة العلاقات المتابينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية في تشكيل الكل الاجتماعي التي وتتحدد بالأشخاص والزممر والجماعات وما ينتج من علاقات وفقاً لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها الكل أو البناء) ، ويهتم الاتجاه الثاني بالوظائف الاجتماعية والوظائف هي الأدوار التي يسهم بها الجزء في إطار الكل ، أما الثالث فيركز على العلاقة المتبادلة بين البناء والوظيفة (1).

من ذلك نشير إلى أن كل إحصائي اجتماعي له وظيفة يمارسها في المستشفى وكل وظيفة لها دور تقوم بدورها في العلاج لشفاء مريض ما.

ويمكن القول أن التحليل البنائي الوظيفي يعبر عن المسائل الواقعية في واحدة أو أكثر من الصور التالية:

- ما هي الأنماط التي يمكن الكشف عنها ، أو يفترض أنها موجودة في الظاهرة المدروسة؟  
- ما هي الظروف أو الحالات الواقعية الناشئة عن العمليات السابقة التي يمكن الكشف عنها أو يفترض أنها موضوعات في الظاهرة المدروسة ؟

- متى يمكن الكشف عن العمليات (أو الأفعال أو التغيرات في الأنماط والظروف أو كليهما، ويعتمد ذلك على نظرة الشخص التي يمكن إدراكها بين أي مسألتين أو أكثر في الوقت المحدد) أو يفترض أنها موجودة من حيث الانتظامات القابلة للملاحظة ؟ وما هي الظروف الناتجة التي يمكن الكشف عنها ؟

السؤال الأول يسأل ما هي البناءات المتضمنة ؟ والسؤال الثاني يسأل ما هي الوظائف الناتجة (أو المنجزة التي تم القيام بها) ؟ أما السؤال الثالث فيسأل ما هي الوظائف التي يؤديها بناء معين ؟ . وهناك صور خاصة كثيرة من الأسئلة الثلاثة مفيدة وضرورية في تحليل الأنماط المختلفة من المسائل منها إثارة سؤال عن إمكانية تكيف النسق ،المضمون المعياري للنسق ، مميزات أو ( خصائص ) النسق ، درجة التخطيط أو الوعي القائم (2).

ويمكن تحديد الخصائص المميزة للاتجاه البنائي الوظيفي فيما يلي (3):

<sup>1</sup> - فيليب جونز ،النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية ترجمة محمد ياسر الخواجة ،مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة 2011،ص 51-

52.

<sup>2</sup> -مصلح الصالح، النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية، بناؤها ووظائفها خصائصها وملامحها(السعودية : دار الفيصل الثقافية

2000)ص328-329

<sup>3</sup> - السيد رشاد غنيم ،آخرون ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ( دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية 2008 ) ص 18-19.



- 1- النظر إلى المجتمع في ضوء مفهومي البناء والوظيفة ، على اعتبار هذا البناء يتكون من عناصر أو أجزاء كل منها يكون له دور ويطلق على هذا الدور اسم النسق ، ويكون لهذا النسق وظيفة عامة يؤديها ومن هنا جاءت تسميته بالاتجاه البنائي الوظيفي .
- 2- وصف الحدود القائمة بين الأنساق الاجتماعية وغيرها من الأنساق الأخرى كالنسق الثقافي والنسق البيولوجي ونسق الشخصية ، حيث أن كل منهما يقوم بأداء وظائفه مما يجعلها متكامل.
- 3- التصور أو الوصف المجرد للوحدات البنائية الكبرى في النسق الاجتماعي باعتبارها تكون باستمرار في حالة توازن ، وإذا ما تعرض هذا التوازن للتغير سرعان ما تتساند تلك الوحدات أو الأجزاء التي يتكون منها من أجل إعادته إلى حالة التوازن التي كان عليها من قبل.
- 4- الاهتمام بشروط النسق وتكامله وفعاليته باعتباره نسقاً مجرداً .
- 5- أن لهذا النسق أربعة ملزمات وظيفية هي تكيف النسق مع غيره من الأنساق الأخرى ، وتكيف النسق مع البيئة المحيطة ، تم بلوغ النسق أهدافه وأخيراً المحافظة على ثبات النسق وتكامله .

ونجد من ذلك أن النظرية تنظر إلى المجتمع أنه بناء ووظيفة ولكل بناء له دور يقوم به في المجتمع وكل نسق أو بناء يقوم بوظائفه لكي يتكامل المجتمع وإذا تعرض البناء أو النسق لحالة من التغير وعدم التوازن سرعان ما تتساند الأجزاء التي يتكون منها النسق للأجل إعادتها لحالة التوازن التي كان عليها وذلك للحفاظ على النسق أو البناء ومراعاة لملزمات النسق والتي هي تكيف النسق مع غيره وبيئته المحيطة بها لبلوغ النسق أهدافه والمحافظة على ثباته أيضاً وتكامله.

#### ثالثاً: المفاهيم المستخدمة في النظرية البنائية الوظيفية :

ترجع تسمية البنائية الوظيفية لاستخدامها مفهومي البناء structure والوظيفية function وتطلق الوظيفية من عدة قضايا مترابطة ، كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل ، ومعنى ذلك أن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتسانده التي تساهم في تحقيق تكامله (1).

وتعرف البنائية الوظيفية بأنها دراسة العلاقات الداخلية بين المتغيرات البنائية مع الإنجاز (الأداء) أو متغيرات المخرجات (2).

1- أمل ابراهيم الملاح ، النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع ، ملتقى الاجتماعيين 2017، ص 2.  
2- مصلح الصالح ، النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية ، بناؤها ووظائفها خصائصها وملامحها ( السعودية : دار الفيصل الثقافية 2000 )



### 1- الوظيفة Function :

ويشير مصطلح وظيفة غالباً إلى الاسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل ، وهذا الكل قد يكون ممثلاً في مجتمع أو ثقافة، ويستخدم الوظيفيون مصطلح الوظيفة لتأكيد تكامل الأجزاء في إطار الكل ( تساند الأجزاء في المجتمع كتساند أعضاء الكائن الحي )، فالوظيفة هي تحقيق للغرض الذي مؤداه أن كل الظواهر الاجتماعية ترتبط فيما بينهما ، والنظرية الوظيفية تدور حول أن النسق الاجتماعي يمثل نسقاً كلياً حقيقياً تؤدي فيه الأجزاء وظائف أساسية لتأكيد الكل وثبتيته وأحياناً ، لتوسيع نطاقه وتقويته ، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متسانده ومتكامله على نحوه (1).

ويستخدم علماء الاجتماع مصطلح الوظيفة للإشارة إلى العمليات الاجتماعية والأفعال وبنائات اجتماعية وطائفة كبيرة من الظواهر أوسع نطاقاً من الثقافة التي تظهر في الاستخدام الأنثروبولوجي ، والوظيفة هي نتيجة موضوعية ومشخصة ترتبط بالظاهرة الاجتماعية داخل النسق واسع هي جزء منه وتعتبر الوظائف الظاهرة نتائج موضوعية للنسق يعترف بها المشاركون فيه بينما لا تشير الوظائف الكامنة إلى مثل هذه النتائج (2).

### 2- النسق الاجتماعي Social system :

ومفهوم النسق يعني مجموعة من المتغيرات شديدة الترابط بين بعضها البعض بحيث أن حدوث تغيير في أحد المتغيرات يكون له تأثير حتمي على المتغيرات الأخرى أي أن النسق شيء يتصف بأنه كل مركب أو مجموعة من الأشياء أو الأجزاء المنظومة والمتصلة ببعضها (3). وتعتبر البنائية الوظيفية تياراً ثقافياً : فالنسق الثقافي يحدد النماذج المعيارية التي توجه بدورها سلوك الفاعلين ضمن النسق الاجتماعي (4).

### 3- الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة Latent, Manifeswt :

قدم روبرت ميرتون تمييزاً واضحاً بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة حيث أن الوظائف الظاهرة تشير إلى النتائج الموضوعية التي تحدثها سمة اجتماعية أو ثقافية معينة تلك النتائج التي تفرض على أفرادها تبنيها والتكيف معها ، فهي إذن نتائج يتوقع الأفراد حدوثها ، أما الوظائف الكامنة فتشير إلى النتائج غير المقصودة وغير المقررة ، وأشار ميرتون إلى أن الوظيفة الظاهرة للاستهلال الإقتصادي هي تحقيق الانتفاع (5).

1- محمد ياسر الخواجه ، المدخل إلى علم الاجتماع ،(السعودية : مكتبة المتنبى ، 2014 ص 92.

2- مصلح الصالح ، نفس المرجع السابق ص 330-331.

3- محمد ياسر الخواجه ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر ،(السعودية : مكتبة المتنبى، 2014) ص 92-93.

4- جاك هارمن ، ترجمة العياشي عنصر ، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010) ط1 ص79.

5- محمد ياسر الخواجه ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر (السعودية : مكتبة المتنبى 2014)، ص 93.



الوظيفة الكامنة علاقة وظيفية غير مقصودة ، أو معترف بها وقد أدخل ميرتون هذا المصطلح في لغة علم الاجتماع واستخدمه في مقابل الوظيفية الظاهرة ، وهي علاقة وظيفية ذات قيمة معترف بها فمثلاً الطب الشعبي الذي يمارسه المعالجون وظيفته الظاهرة شفاء الأفراد ووظيفته الكامنة تتجلى في تدعيم وحدة الجماعة وإبراز ودعم الطب الشعبي (1).

#### 4- البناء الاجتماعي Social structure :

عرف الوظيفيون البناء الاجتماعي على إنه هو مجموعة العلاقات الاجتماعية والأنساق الاجتماعية المتباينة والتي تتكامل من خلال الأدوار الاجتماعية (2).  
تعتبر النظرية البنائية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً واستخداماً في مجال علم الاجتماع الأسري (3).

حيث أن أفعالنا الاجتماعية وما تشكله من بناء يتأثر إلى حد كبير بالبيئة الاجتماعية من حولنا وإنه يمكن النظر إلى ما لدينا من قيم واتجاهات وما يترتب عليها من نشاطات وعلاقات على أنها نتيجة أو على الأقل تتأثر إلى حد كبير بتنظيم وبناء المجتمع الذي نعيش فيه ولقد مهد هذا الفرض لظهور ذلك المنظور الذي نطلق عليه اسم البنائية structuralism (4).

حيث يستدل على البنائية الوظيفية من أسمها على مفهومين أساسيين الأول يفترض ان المجتمع يتشكل من بناء اجتماعي social structure ويحدد هذا البناء على أنه أنماط ثابتة نسبياً من السلوك الاجتماعي ، مثل الأسرة والدين والسياسة والنسق الاقتصادي ، والثاني يفهم كل عنصر من عناصر البناء الاجتماعي في هذا النموذج في ضوء وظيفته الاجتماعية ، وتشير الوظيفة function إلى نتائج عمل المجتمع ككل ، وهذا يعني أن كل جزء من المجتمع له وظيفة واحدة أو أكثر هامة وتعد ضرورية لاستمرار المجتمع وتطوره (5).

وتدرج النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الأنساق تحت نظريات الوحدات الكبرى فهما يهتمان بالنسق الاجتماعي ككل وبنائه وعملياته الكبرى مثل الطبقات الاجتماعية والتوجهات القيمية والتكامل والتوازن ، وتهتم محددات هذين المنظورين بالمستويات الثقافية والبنائية الاجتماعية أكثر والمدخل ذات النطاق المصغر ويتبينان النزعة المنهجية الكلية التي تحاول فهم علاقة الأنساق الفرعية الجزئية بالكيان المنظم ككل ، وهي تهتم بصياغة أدوات تحليليه لتصور الخصائص

1- مصلاح الصالح ، النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية ، بناؤها وظانها خصائصها وملامحها ( السعودية : دار الفيلس الثقافية 2000 ) ص331 .

2- محمد ياسر الخواجة ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر ( السعودية : مكتبة المتنبي 2014 ) ، ص93-94 .

3- سلوى الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع الأسري نظريات الأسرة ملتي بن خلدون 2017 ، ص 5 .

4- علي عبد الرزاق جليبي ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1990 ) ، ص 255

5- علي عبد الرزاق جليبي ، وآخرون النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ( الاسكندرية : الرواد للكمبيوتر والتوزيع ، 2008 ص 33 .



المميزة للكيانات الجمعية الاجتماعية وقياسها بالأثار السياقية الواقعة على اتجاهات الأفراد وأدائهم<sup>1</sup>.

حيث ينظر الموظفون إلى المجتمع على أنه يتكون من مجموعة من الأنساق تسهم في بقاء المجتمع ككل واستمراره محافظاً على توازنه ، وهذا الاسهام هو الوظيفة التي يؤديها النظام الجزئي من أجل استمرار الكل وهي ثمائل الوظائف التي تؤديها أعضاء الجسم وأجهزته حتى يتم وجوده<sup>2</sup>.

#### رابعاً- أهم رواد النظرية الوظيفية :

أن أصحاب الاتجاه الوظيفي في الانثروبولوجيا الطبية والاجتماع الطبي يهتمون في دراساتهم الحديثة بالعلاقة بين الثقافة والصحة والمرض خاصة فيما يتعلق بالتداوي الشعبي والمعالجين التقليديين والطب الشعبي ، والقائمين عليه ، والبناء الثقافي الصحي الذي يقوم عليه ، والصراع بين الطب الرسمي والشعبي ، وتأثير ذلك على أنماط العلاقة بين الأطباء والمرضى ، وقد حاولت العديد من الدراسات الاستفادة من أدوات علم الاجتماع التنظيم في فهم تلك الموضوعات ، والانتقال منها لموضوعات أخرى تخص التنظيمات الطبية المختلفة<sup>(3)</sup>.

ومن الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع أوغست كونت ، وهربرت سبنسر ، ودوركايم ، فهؤلاء هم الذين وضعوا الحجر الأساسي لهذه النظرية ، تم جسد هذه النظرية فيما بعد علماء الأنثروبولوجيا مثل راد كليف براون ، ومالينوفسكي .

#### 1- روبرت ميرتون:

يظهر روبرت ميرتون التأكيد الذي قاده الأنثروبوجيون الوظيفيون بأن كل وحدة لا بد وأن تكون ذات أداء وظيفي بالنسبة للمجتمع ككل وبالنسبة لتكامل المجتمع<sup>(4)</sup>، حيث ناقش ميرتون ثلاث مسلمات اعتقد أنها ليست ضرورية للتحليل الوظيفي ، والتي حولت الوظيفية من نظرية إلى ايدلوجية ، المسلمة الأولى خاصة بالوحدة الوظيفية للمجتمع أي أن كل نشاط مقنن أو اعتقاد يعتبر وظيفي ، أي ضروري ونافع للنسق الاجتماعي ككل ، والمسلمة الثانية أن كل شكل اجتماعي له وظيفة ايجابية ، والمسلمة الثالثة هي أن بعض الوظائف ضرورية لاستمرار المجتمع أو أن أشكالاً ثقافية أو اجتماعية معينة ضرورية للقيام بمثل هذه الوظائف<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد سليمان أبو زيد ، علم الاجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي ، الاسكندرية :مطبعة البحيرة 2002 ص108-109.

<sup>2</sup> - علي عبدالرزاق جلبي ، دراسات في الاجتماع الطبي ، ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 2012)، ص29.

<sup>3</sup> - محمد الجوهري ، وآخرون علم الاجتماع الطبي ، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2009 )، ص 47-48.

<sup>4</sup> - علي ليله ، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا المفاهيم والقضايا ( القاهرة : دار المعارف 1982 لطبعة الاولى ) ص 371.

<sup>5</sup> - محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماع الديني ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 2008، ص 199.



## 2- هيربرت سبنسر :

أما سبنسر فقد شبه المجتمع بالكائن الحي ، فكما أن جسم الكائن الحي يتكون من مجموعة من الأجزاء التي تؤدي إلى وظائف مختلفة ، وهذه الوظائف تعتمد على بعضها البعض، كذلك المجتمع يتكون من مجموعة من النظم كالنظام الاقتصادي والتعليمي والديني وكل نظام له وظيفة يؤديها تساعد على استمرار البناء ، ويرى سبنسر أن تطور المجتمعات وكبر حجمها يؤدي إلى وجود إختلاف في وظائف أفرادها ، وهذا الإختلاف هو الذي يؤدي إلى وجود إعتقاد متبادل بين أفراد المجتمع<sup>1</sup>، وبالرغم من استخدام "هيربرت سبنسر" لتمثيل أو التشابه البيولوجي العضوي ويبدو أنه خطير إلى حد كبير ، إلا أنه مع ذلك قد لعب دوراً معقداً في استخدام مفاهيم البناء Structure والوظيفة Function في ميدان الأنثروبولوجيا أو علم الانسان الاجتماعي ويؤكد وجود عملية أفكار متبادلة أو توافق وظيفي ضروري بين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع<sup>(2)</sup>.

## 3- أميل دوركايم :

أما أميل دوركايم فهو بدوره يناقش موضوع الوظيفة ويشير إلى أن أي تحليل اجتماعي ينبغي أن يركز على شيئين هامين هما البحث في أسباب الظاهرة أو مسببات الظاهرة والبحث في وظيفتها<sup>(3)</sup>.

وظهرت البنائية الوظيفية في اعمال دوركايم ومالينوفسكي وراي كليف براون وبلغت هذه النظرية ذروتها في صياغات تالكوتبارسونز وروبرت ميرتون حيث تناولوا المجتمع بوصفه بناء يحتوي على العديد من المكونات التي ترتبط فيما بينهما ارتباطاً متبادلاً وتحافظ هذه المكونات على استمرارها بدرجات متفاوتة من خلال ميكانيزمات التوازن<sup>(4)</sup>.

## 4- راد كليف براون :

راد كليف براون واحد من أعلام الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، ومن رواد الاتجاه البنائي الوظيفي ودعا الى تبني يقوم على الدراسة المترامنة أو وظيفي وصولاً إلى الكشف عن قوانين الحياة الاجتماعية ، وفضل تحليل البناء الاجتماعي وتبني مفهوم نموذج الوظيفي للمجتمع<sup>5</sup>. وقد استخدم راد كليف براون تقسيمين لمفهوم البناء هم البناء الواقعي الذي يكون أكثر التصاقاً بالواقع المشاهد والعلاقات المحسوسة بين الأفراد ولذا فإنه يتغير باستمرار ، أما البناء الصوري

<sup>1</sup>- سلوى الخطيب ، نظرة علم الاجتماع الأسري ، ملحق بن خلدون لعلم الاجتماع 2017 ص 4-5.

<sup>2</sup>- بيرسي كوهن ، النظرية الاجتماعية الحديثة ، مرجع سابق ص 134.

<sup>3</sup>- بيرسي كوهن ، ترجمة عادل مختار الهواري ، النظرية الاجتماعية الحديثة ، ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1985)ص 133-

134.

<sup>4</sup>- السيد رشاد غنيم ، دراسات سوسيولوجيا معاصرة ( الاسكندرية : دار الطباعة الحرة 2011، ص 46 .

<sup>5</sup>- شارلوت سيمور سميت ، ترجمة علياء شكري واخرون ، موسوعة علم الانسان ، القاهرة المجلس الاعلى للثقافة 1998 ص 382.



فهو أكثر استمراراً وبقاءً ولا يصل إليه إلا عن طريق التجريد من العلاقات المفردة المحسوسة القابلة للملاحظة ، فالبناء ذاته من حيث هو تنسيق أو ترتيب يضل قائماً و متماسكاً ومحتفظاً بمعظم ملامحه الأصلية والمهم هنا هو أن فكرة الصورة البنائية العامة أو البناء الصوري تفسح مجالاً أوسع وتهيئ مستوى أعلى للتحليل من البناء الواقعي<sup>1</sup>.

هذا ويؤكد رادكليف بروان أن وظيفة أي عرف اجتماعي معين هو الإسهام الذي يؤديه في كل الحياة الاجتماعية كأداء وظيفي للنسق الاجتماعي الكلي أو أنها الحالة التي تعمل فيها كل أجزاء النسق مع بعضها بدرجة كافية من الانسجام والاتساق الداخلي<sup>(2)</sup>، ويهدف رادكليف براون إلى جعل هذه الانثروبولوجيا علم طبيعياً ونظرياً عن المجتمع علماً يقوم على التماثل بين الأجسام العضوية والأنظمة الاجتماعية<sup>(3)</sup>.

#### 5- تالكوتبارسونز:

اهتم تالكوتبارسونز بعملية التحليل الوظيفي عندما اعتبر المرض سلوكاً انحرافياً، وبالتالي فإن المرض يعد عائقاً وظيفياً أمام قيام المجتمع بوظائفه ومن ثم أكد بارسونز على ضرورة تعريف المرض وتحديد وتشخيصه وطرق علاجه، ولذلك أشار بارسونز إلى قضية العلاقة بين الطبيب والمريض واهتم بتحديد دور كل من الطبيب والمريض والحقوق والواجبات المتعلقة بكل دور ، حيث ان الدور الذي يلعبه الشخص المريض وقتي وغير مرغوب فيه، وهذا ما جعل بارسونز يركز على مجموعة الواجبات التي عن طريقها يستطيع المريض الرجوع إلى حالته الطبيعية بطريقة سريعة ومختلفة ، فالمريض هنا محتاج إلى الرعاية من الطبيب الذي يعالجه من أجل الوصول إلى حالة أفضل ، فدور الطبيب كما يرى بارسونز إنما يدور حول مسؤوليته على شفاء المرض وهذه المسؤولية تحتاج إلى خبرة عالية ودرجة كبيرة من التخصص الأكاديمي في العلم الطبي ، فالمعرفة التي يمتلكها ومهارته وخبرته إنما تساعده في الوصول إلى الطرق الملائمة لتحقيق هدفه في شفاء المريض<sup>(4)</sup>.

وأكد بارسونز على أن معرفة متطلبات الدور يساعد على تيسير الانسجام والتكامل في العلاقة بينهما ، فشأن الدور الذي يقوم به كل من الطبيب والمريض شأن أي دور آخر في المجتمع ،

<sup>1</sup> - فيليب جونز، محمد ياسر الخواجة ، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية ، ( مصر العربية : للنشر والتوزيع 2011 ) ص56.

<sup>2</sup> - علي ليله ، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا المفاهيم والقضايا ( القاهرة : دار المعارف 1982 لطبعة الاولى ) ص371.

<sup>3</sup> - بياربوت، ميشال إيزار، ترجمة مصباح الصمد ، معجم الأنثروبولوجيا(بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

2011)ص.497

<sup>4</sup> - محمد ياسر الخواجة ، علم الاجتماع الطبي ( الجزيرة : مطبعة العمرانية للأوفست ، 2013 ) ص 44-48.





كدور الأب والزوج والمدرس، إذن لابد أن يرتبط ببعض التوقعات التي تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يفرضها على الفرد .

وعلى الرغم من أن المرض يسبب عائق على الأداء الوظيفي كما ذكر بارسونز إلا إنه ليس دائماً فهناك أمراضاً غير خطيرة ولا تنعكس على النشاط والعمل والتي لا يستدعي فيها المريض طبيباً.

#### رابعاً :- تطبيق القضايا النظرية على موضوع الطب الشعبي وعلاقته بالطب المهني :

شكلت صياغة النظرية البنائية الوظيفية عامل مهم متعلق بخبرة العمل الميداني حيث كانت النظرية الوظيفية هي الأكثر جذباً للإنثربولوجيين فقد أمدهم بأسلوب تنظيمهم للمعطيات وأمدهم بالقضايا التي تفوق بحوتنا ، وتتميز النظرية البنائية الوظيفية بأنها (كلية التفسيرات) أي أنها تحاول تفسير دور الإحصائي الاجتماعي في المستشفيات في المجتمع على متغير البناء الاجتماعي وبالتالي أغفلت العوامل الفردية حيث ترى أن الإحصائي يعمل على توضيح الحدود بين ما هو مقبول وما هو مرفوض فالمقبول في دور الإحصائي الاجتماعي هو الكشف عن السلبيات والضغوطات التي يمر بها المريض وغير المقبول ويتم في طبي الكتمان هو الإهمال في الحالة النفسية للمريض ودون الالتفات بها ومحاولة علاجها ، وترى أن وجود بعض التغيرات في وسائل العلاج تتم من قبل بعض الإحصائيين الاجتماعيين .

ويفيد اختيار للنظرية الوظيفية هي دور الإحصائيين الاجتماعيين داخل المستشفيات في المجتمع الليبي ، حيث أن عند قيامهم بدورهم تساعد المريض في التكيف مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه وتمكنهم من وجود أسباب لمرضهم وكيفية العلاج منه ، ويكمن هذا التكيف مع الإحصائيين والمرضى والأطباء حيث كلاً منهما يكونون علاقة بنائية وظيفية .

حيث أن لكل انسان دور من أدوار معينة في المجتمع ، فالإحصائي له دور معين في علاقته بالمريض حيث أن ذلك يحدد الحقوق والواجبات التي تربط بين الإحصائي والمريض والطبيب.

#### الدراسات السابقة :

سيتم في هذا المبحث استعراض عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وسيتم عرض من الأقدم للأحدث :

#### الدراسة الأولى : دراسة منظمة الصحة العالمية 2013:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة السمات الوبائية الأساسية لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط وتتهم منبع هذا الفيروس الجديد، وكيفية انتقال العدوى بحسب العمر ونوع الجنس ، وما إذا كانت هناك أمراض سارية مستمرة غير محسوسة في المجتمعات المحلية ،ومعرفة ما إذا



كانت العدوى تتسم بطابع موسمي ، ومعرفة معدلات الهجمات على مستوى الأسر، والمجتمعات المحلية، والمستشفيات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

استناداً إلى التقارير المنشورة التي تصف فاشيات أثرت على أعداد صغيرة من المرضى (ما يصل إلى أربعة) ، والتجربة السريرية لإدارة المصابين بالمرض نتيجة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، فإن من الواضح أن السمات السريرية لمرض هذا الفيروس تتشابه إلى حد ما مع سمات المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) الناجم عن فيروس كورونا المسبب للمتلازمة المذكور (CoV-SARS)، وفي مرض فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، فإن الأعراض المستعنة البارزة لدى المرضى الذين يدخلون إلى المستشفيات هي الحمى، والسعال، وضيق التنفس، وتشمل الأعراض المستعنة الشائعة الأخرى الرعدة، والانتفاض، والصداع، والألم العضلي، والتوعك، ويعتبر الفشل التنفسي أبرز المضاعفات ، وتوصلت التقارير أيضاً إلى وقوع حالات مرض خفيف ، وتشمل السمات المخبرية المشتركة التي شوهدت عند الإدخال إلى المستشفيات، ، وأشارت التقارير إلى أن نسبة عالية من المرضى في صفوف الحالات المؤكدة لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها 39 حالة، تعاني من أمراض مصاحبة وما تزال العوامل المؤهلة للعدوى وعوامل التنبؤ بالحصيلة الرديئة غامضة .

وأوصت الدراسة بأن ينضم الأطباء السريريون القائمون بمعالجة عدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى الشبكة السريرية لمنظمة الصحة العالمية، والمشاركة في المؤتمرات من بعد المتعلقة بالإدارة السريرية لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية<sup>1</sup>.

### الدراسة الثانية : دراسة وليد سرحان 2021<sup>2</sup>:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة آثار فيروس كورونا على الصحة النفسية وهل تسبب الاكتئاب وتدفع للانتحار أم لا.

فتوصلت النتائج إلى أن فيروس كورونا المستجد يهاجم الجهاز العصبي، وتحديدًا الدماغ، مما يؤدي إلى حالات نفسية وعصبية تترافق مع الإصابة وقد تبقى بعد انتهاء الإصابة ، وأنه يؤثر على الدماغ

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية، الرياض، 4-9 حزيران/يونيو 2013.

<sup>2</sup> - وليد سرحان ، تأثير فيروس كورونا جائحة كورونا على الصحة النفسية 2021

[http://db5.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=portal&DefaultLang](http://db5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=portal&DefaultLang)



والنواقل العصبية مثل السيروتونين خلال العدوى، ويؤثر فيروس كورونا المستجد على خلايا الدماغ، وقد يتلف بعضها، كما يؤثر على النواقل العصبية الكيميائية في الدماغ. وفي حالة التعافي من كورونا لا يعني انتهاء المشاكل، فهناك الإعياء المستمر وصعوبة التنفس، بالإضافة إلى الاكتئاب والقلق، وحالات الذهان والخرف، مما يؤدي إلى حالات نفسية وعصبية تترافق مع الإصابة، وقد تبقى بعد انتهاء الإصابة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة بين كورونا والاكتئاب أثناء فترة العدوى أو فترة ما بعد التعافي، وهناك زيادة في حالات الاكتئاب بين غير المصابين بالاكتئاب، وعودته لمن كانوا قد أصيبوا به سابقاً، أو ارتفاعها بعد الإصابة بكورونا أو بعد التعافي منه.

كما توصلت الدراسة إلى مدى انتشار الاكتئاب بين المتعافين من كورونا، فالالاكتئاب والاضطرابات النفسية واسعة الانتشار بين المتعافين من كورونا، وقد تصل في مجموعها إلى 50% منهم، ويحتل الاكتئاب الجزء الأكبر منها، يليه القلق والذهان الفصامي والخرف واضطرابات أخرى.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فيروس كورونا يزيد خطر أمراض نفسية أخرى مثل الفصام، ويتسبب زيادة خطورة أمراض نفسية أخرى أمر وارد، ولا يقتصر على الاكتئاب، ومنها الذهان الفصامي واضطرابات المزاج وأشكال الخرف. كما أن مرضى الفصام الذين يصابون بالفيروس ترتفع بينهم الوفيات، مما يجعلنا نطالب بإعطاء هؤلاء المرضى أولوية في التطعيم.

### الدراسة الثالثة : دراسة أسيل أبو رمان 2018<sup>1</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الإخصائي الاجتماعي في الواقع الميداني لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي في المؤسسات الطبية الأردنية، والتعرف على أهمية وجود الإخصائي الاجتماعي الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية داخل هذه المؤسسات، بالإضافة إلى التعرف على معوقات عمل الإخصائيا الاجتماعي داخل المؤسسات الطبية والصحية، ومحاولة إلقاء الضوء على هذا الواقع من وجهة نظرهم ونظر العاملين.

وتوصلت الدراسة إلى تطبيق وجود الإخصائي غير مفعّل؛ عندما كانت الإخصائية متواجدة قبل أربع سنوات كان موكل إليها غير وظيفتها مسمى العلاقات العامة، عبئ العمل كبير جداً لوجود إخصائي اجتماعي واحد فقط لجميع الأقسام داخل المستشفى وهو يحتاج أكثر من شخص، كما توصلت الدراسة أن وجود الإخصائي إيجابي بشكل كبير للمريض وللمجتمع بشكل عام ويفضل وجود هذا القسم لمتابعة الحالات في جميع أقسام المستشفى، والمستشفى بحاجة كبيرة إلى إخصائي اجتماعي

<sup>1</sup> - أسيل أبو رمان، أسيل الهوني، وآخرون، تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الطبية في الأردن، مؤسسة فريديش ليبيرت- مكتب عمان ومركز هي للسياسات العامة ممثلاً في شركة المحفزون للتدريب كانون الأول 2018



لوجود حالات تستدعي ذلك ، وفي الوقت الحالي قسم التمريض هو من ينوب عن دور الإخصائي الاجتماعي، وأهمية وجود الإخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة الطبية مهم، فإن وجوده يساعد المريض بدعمه له نفسياً واجتماعياً على التعجيل بشفاؤه .

#### الدراسة الرابعة بعنوان: جلالبرانيالدامي العبد<sup>1</sup>:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لدى الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، والتعرف على مدى كفاءته المهنية، وعلى الدور الفعلي الذي يقوم به في المؤسسات الطبية، وكذلك أهم الصعوبات التي تواجهه وتعرفه عن أداء دوره في المؤسسات الطبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي الشامل لصغر مجتمع البحث، وتم تطبيق الدراسة وشمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض المستشفيات والمراكز الطبية في مدينة طرابلس والبالغ عددها 82 مؤسسات طبية وتضم 51 أخصائياً اجتماعياً، وتم تصميم مقياس لقياس التوافق المهني، وتحليل البيانات باستخدام (SPSS) وأسفر البحث على عدة نتائج كان من أهمها: ارتفاع مستوى التوافق المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين في عوامله الثلاثة الذاتي، المهني، الاجتماعي.

يؤدي الإخصائي الاجتماعي دوره كما يجب في المؤسسات الطبية، ويواجه الأخصائيون الاجتماعيون العديد من الصعوبات التي تعرفهم عن أداء عملهم المهني، من أهمها نقص في الإعداد العملي وتفاوت معاملة المسؤولين لهم، وارتفاع كفاءة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مستشفيات مدينة طرابلس، ومن التوصيات التي قدمتها الدراسة : العمل على التعرف بمهنة الخدمة الاجتماعية الطبية، والدور الفعال والمهم الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي.

#### - التعقيب على الدراسات السابقة :

#### أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة :

هدفت دراسة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية لمعرفة السمات الوبائية الأساسية لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ،وتفهم منبع هذا الفيروس الجديد، وكيفية انتقال العدوى بحسب العمر ونوع الجنس ، وما إذا كانت هناك سراية مستمرة غير محسوسة في المجتمعات المحلية ، ومعرفة ما إذا كانت العدوى تتسم بطابع موسمي ، ومعرفة معدلات الهجمات على مستوى الأسر، والمجتمعات المحلية، والمستشفيات ، أما دراسة وليد سرحان فاهتمت هذه

<sup>1</sup> جلالبرانيالداميالتوافقالمهنيلدىالأخصائيالاجتماعيفيالمجالالطبي دراسة ميدانية عنالأخصائيين الاجتماعيينالعاملينبمستشفياتمدينةطرابلس . رسالةماجستير،جامعةالفتاح،كليةالآداب،ليبيا .



الدراسة آثار فيروس كورونا على الصحة النفسية، وهل تسبب الاكتئاب وتدفع للانتحار أم لا. فتوصلت النتائج إلى أن فيروس كورونا يهاجم الجهاز العصبي، وتحديدًا الدماغ، مما يؤدي إلى حالات نفسية وعصبية تترافق مع الإصابة، وقد تبقى بعد انتهاء الإصابة، أما دراسة أسيل أبو رمان فهدف للتعرف إلى دور الإخصائي الاجتماعي في الواقع الميداني لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي في المؤسسات الطبية الأردنية، والتعرف على أهمية وجوده والتعرف على معوقات عمل الإخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الطبية والصحية. توصلت الدراسة إلى تطبيق وجود الإخصائي غير مفعّل بشكل المطلوب والمرغوب فيه، أما دراسة جلالبرانيا لدايمي العبد فهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لدى الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، والتعرف على مدى كفاءته المهنية، وعلى الدور الفعلي الذي يقوم به في المؤسسات الطبية، وكذلك أهم الصعوبات التي تواجهه وتعرقله عن أداء دوره في المؤسسات الطبية، وتوصلت إلى عدة نتائج كان من أهمها: ارتفاع مستوى التوافق المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين في عوالمه الثلاثة الذاتي، المهني، الاجتماعي، يؤدي الأخصائي الاجتماعي دوره كما يجب في المؤسسات الطبية. وحيث تناولت هذه الدراسة الراهنة مفهوم المرض وسبب انتشاره وكيفية انتشاره وطرق العدوى والنظر إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي لم يرق بدوره الفعلي المطلوب منه، نظرًا لعدم الإلتفات الدولة لهذا الدور والاهتمام به، فوجدت الدراسة الراهنة تتوافق مع دراسة أسيل أبو رمان وتتوافق مع رأي وليد سرحان الذي توصلت دراسته إلى أن مرض كورونا يؤثر على الحالة النفسية للمريض، مما تتسبب له عواقب نفسية.

### المبحث الثالث : فيروس كورونا نشأته وتطوره وآثاره

#### أولاً : مفهوم فيروس كورونا :

#### ما هو فيروس كورونا؟

فيروس كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، ففيروس كورونا المستجد ظهر في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2019.



وتعتبر فيروسات كورونا هي عائلة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس). و في عام 2019، أُكتشف نوع جديد من فيروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين.

### نشأة فيروس كورونا :

إن العلماء الذين يبحثون عن أصل فيروس كورونا في الصين وجدوا أدلة مهمة تربط بينه وبين سوق المأكولات البحرية في ووهان، حيث تفشى المرض.

وذكر التقرير الذي نشرته وكالة «بلومبرغ» للأخبار، اليوم (الأحد)، أنه يُتوقع من العلماء الذين يبحثون عن أصل الفيروس التوصل إلى النتائج الرئيسية قبل المغادرة في 10 فبراير، وفقاً لبيتر داسزاك، عالم الحيوان في نيويورك والمشارك في فريق منظمة الصحة العالمية في البعثة إلى ووهان الصينية.

وتابع داسزاك متحدثاً من مدينة ووهان الصينية، بأن المجموعة المكونة من 14 عضواً تعاونت في العمل مع خبراء من الصين، وزارت النقاط الساخنة الرئيسية ومراكز البحث للكشف عن «بعض الأدلة الحقيقية حول ما حدث».

ويسعى العلماء إلى معرفة كيف انتشر الفيروس واسمه العلمي (سارس - كوف - 2)، الذي تفجر في ووهان في ديسمبر عام 2019 قبل أن يسبب أسوأ عدوى منذ أكثر من قرن، حسبما ذكرت «بلومبرغ».

وقال داسزاك إن التحقيق يبشّر بنقطة تحول في التخفيف من حدة الوباء، واستطرد عبر تطبيق «زووم» في وقت متأخر من يوم الجمعة: «نأمل أن تكون بداية فهم عميق لما حدث حتى نتمكن من إيقاف المرحلة التالية». وأردف: «هذا ما يدور حوله كل هذا التحقيق، وهو محاولة فهم سبب ظهور هذا الفيروس الذي نواجهه ويسبب انهيارات اقتصادية عالمية ووفيات مروعة بينما ننتظر اللقاحات».

وطُلب من منظمة الصحة العالمية في مايو، المساعدة في «تحديد المصدر الحيواني للفيروس ومسار دخوله إلى البشر، بما في ذلك الدور المحتمل للمضيف الوسيط»، أثار الافتقار إلى مسار واضح لكيفية انتقال الفيروس من الخفافيش إلى البشر تكهنات -دحضها داسزاك والعديد من العلماء الآخرين- بأن الفيروس ربما هرب من معهد ووهان لعلم الفيروسات، وهو مختبر بيولوجي يدرس فيروسات «كورونا» التي تنقلها الخفافيش.



وزار العلماء المختبر وسألوا (شيزينغلي)، وهي عالمة الفيروسات التي قامت بجمع وتحليل هذه الفيروسات لأكثر من عقد من الزمان، عن البحث وأولى حالات فيروس «كورونا» المعروفة. يقول داسزاك: «علينا حقاً نتبع سلسلة كاملة من خطوات التحقيق الرئيسية، ولكي نكون منصفين لمضيفينا هنا في الصين، لقد فعلوا الشيء نفسه خلال الأشهر القليلة الماضية، لقد كانوا يعملون خلف الكواليس، والبحث عن المعلومات والنظر إليها وإعدادها، وقال إن العمل كان «تعاونياً» مع نظرائه الصينيين لمساعدة محققي البعثة على البحث بشكل أعمق عن أدلة.

وتابع العالم البريطاني: «كنا نجلس معهم كل يوم ونطلع على المعلومات والبيانات الجديدة، ثم قلنا إننا نريد الذهاب إلى الأماكن الرئيسية، لقد طلبوا قائمة، فاقترحنا أين يجب أن نذهب؟ والأشخاص الذين يجب أن نلتقيهم، ذهبنا إلى كل مكان في تلك القائمة، وكانوا مستعدين لذلك بالفعل».

ويعد داسزاك واحداً من عشرة خبراء مستقلين يساعدون بعثة منظمة الصحة العالمية، كما يوجد خبراء تابعون لكل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

ويقول داسزاك: «شعوري هو أننا سنكون قادرين على قول شيء ذي قيمة في نهاية هذه الرحلة، لكنني لا أريد أن أتطرق إلى ما سيكون عليه الأمر أو إلى أي طريقة تشير إليه»، مضيفاً أن نتائج المجموعة سرّية حتى يتم الكشف عنها علناً.

وعدّ العالم البريطاني أن الرحلة إلى سوق للمنتجات الطازجة في ووهان كانت «مفيدة بشكل خاص».

وجدت الأبحاث حالات سابقة مصابة بالفيروس بين أشخاص غير مرتبطين بسوق المأكولات البحرية الطازجة، مما يقوّض نظرية نشأة الفيروس في السوق، وقال داسزاك إن المحققين نظروا إلى أبعد من ذلك ووجدوا «أدلة مهمة» بشأن دور السوق، لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل.

وقال: «في الوقت الحالي، نحاول إثارة كل شيء معاً»، وأردف: «لقد نظرنا إلى كل الخيوط بشكل منفصل. الآن سنجتمعها معاً ونرى ما يخبرنا به كل شيء».

وأوضح داسزاك أنه بينما تم إغلاق سوق المواد الغذائية وتنظيفها على الفور تقريباً بعد التعرف على الحالات: «لا تزال سليمة إلى حد ما، فقد غادر الناس على عجل وتركوا المعدات، وتركوا الأواني، وتركوا أدلة على ما كان يحدث، وهذا ما نظرنا إليه».

وتابع أن العلماء في الصين الذين أخذوا عينات بيئية داخل السوق حددوا المواقع التي تم فيها اكتشاف آثار «سارس - كوف - 2»، واستفاد المحققون أيضاً من فهم أكبر لـ «كوفيد - 19»،



وأضاف: «نحن نعلم الآن ما لم نكن نعرفه حينها. إنه مقابل كل حالة مريضة هناك حالات أخرى لا تظهر عليها أعراض أو يصعب تمييزها عن البرد أو السعال، ولذا فليس من غير المتوقع أن تكون هناك حالات أخرى غير تلك التي دخلت المستشفى. لكن كم عدد الآخرين؟ متى بدأ هذا؟ هذا الذي ما زلنا نعمل عليه».

وقال داسزاك: إن تتبع رحلة الفيروسات أمر معقد وسيستغرق «وقتاً طويلاً حقاً». واختتم حديثه: «ما رأيته بالفعل يخبرني بأن هناك بعض القرائن الحقيقية حول ما حدث، وآمل أن نتمكن من تقديم شرح قوي لذلك بحلول نهاية هذه الرحلة».<sup>1</sup>

لذلك وجد أن مرحلة تتبع نشأة المرض مرحلة شاقة وأخذ جهد كبير لمعرفة تفاصيل هذا المرض وكيفية توخي الحذر والوقاية من المرض.

#### أنواع مرض كوفيد كورونا :

وجد الباحثون أن كل نوع من الإصابة بكوفيد-19 يتميز بمجموعة معينة من الأعراض، وأن كل نوع اختلف في شدة المرض والحاجة إلى توفير دعم للجهاز التنفسي للمريض أثناء مرحلة الشفاء. واستخدم الباحثون خوارزمية التعلم الآلي لتحليل بيانات من حوالي 1600 مستخدم في المملكة المتحدة والولايات المتحدة أصيبوا بكوفيد-19 وسجلوا أعراضهم بانتظام باستخدام تطبيق في مارس، وأبريل، ثم أُلّف مستخدم في مايو، وكشف التحليل عن 6 مجموعات محددة من الأعراض. وعلى الرغم من السعال المستمر والحمى وفقدان حاسة الشم التي عادة ما يتم اعتبارها أنها الأعراض الرئيسية الثلاثة لكوفيد-19 تظهر البيانات التي تم جمعها من مستخدمي التطبيق أنه يمكن ظهور مجموعة واسعة من الأعراض المختلفة بما في ذلك الصداع وآلام العضلات والإرهاق والإسهال وفقدان الشهية وضيق التنفس.

كما يختلف تطور المرض اختلافا كبيرا بين الأشخاص، بدءا من الأعراض الخفيفة الشبيهة بالإنفلونزا مرورا بالمرض الشديد وانتهاء بالوفاة.

#### والأنواع الستة لمرض كورونا كوفيد-19 هي:

##### النوع الأول:

يشبه الإنفلونزا، لكن دون الإصابة بحمى (flu-like with no fever)، ومع أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم وآلام العضلات والسعال والتهاب الحلق وألم في الصدر.

<sup>1</sup> - دليلتو عويصحي شامل ، فيروس كورونا المستجد (covid-19) ، الاونروا، 2020.





#### النوع الثاني:

يشبه الإنفلونزا، لكن مع حمى وفقدان الشهية (flu-like with fever) ومع أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والسعال والتهاب الحلق وبحة في الصوت.

#### النوع الثالث:

هضمي (gastrointestinal)، حيث يعاني المريض من الإسهال، مع أعراض الصداع وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والتهاب الحلق وآلام الصدر ودون سعال.

#### النوع الرابع:

حاد من المستوى الأول (severe level one) مع التعب وأعراض الصداع وفقدان حاسة الشم والسعال والحمى وبحة في الصوت وألم في الصدر.

#### النوع الخامس:

حاد من المستوى الثاني (severe level two)، مع ارتباك (confusion) وتعب وصداع وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والسعال والحمى وبحة الصوت والتهاب الحلق وآلام الصدر وألم العضلات.

#### النوع السادس:

حاد من المستوى الثالث، بطني وتنفسي (severe level three abdominal and respiratory)، حيث يصاب الشخص بضيق في التنفس وإسهال وآلام شديدة في البطن مع صداع، وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والسعال والحمى وبحة في الصوت وألم في الحلق وألم في الصدر وتعب وارتباك وآلام في العضلات<sup>1</sup>.

#### - التشخيص:

- وفقا لمنظمة الصحة العالمية يمكن ان يتم التشخيص عن طريق :
1. وجود الأعراض المحتملة : الحمى , السعال , وجود علامات لالتهاب الجهاز التنفسي .
  2. فحوصات مختبرية لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ايجابية : انخفاض عدد خلايا الدم البيضاء و خاصة للمفاوية و الكشف عن الفيروس في تفاعل البوليمراز المتسلسل بأخذ عينات من البلغم او غسل القصبات الهوائية ،حيث انها تحمل كميات كبيرة من الفيروس , و مسحة البلعوم .
  3. فحوص اشعاعية ايجابية تؤكد وجود التهاب رئوي : حيث تميل الفصوص السفلى إلى أن تكون أكثر إنخراطاً.

<sup>1</sup> - أسامة أبو الرب، أنواع فيروس كورونا كوفيد19 ، <https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine>



4. المقيم او المسافر الى دول الشرق الأوسط أو بالقرب من شبه الجزيرة العربية حيث يعتقد أن الفيروس ينتشر خلال 14 يوماً قبل ظهور المرض , أو يكون متواجداً في المستشفيات و مراكز الرعاية (كمريض أو عامل أو غير ذلك).

#### أعراض فيروس كورونا :

- الحمى والإرهاق والسعال الجاف.  
- احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال.  
وعادة يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض من السابقة، فأنها تظهر خفيفة وتبدأ تدريجياً أعراضاً ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص نحو 80% من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.  
وتشدد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً حيث يعانون من صعوبة التنفس. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري.

#### - طرق العدوى :

عندما يصاب أشخاص بعدوى مرض كورونا كوفيد - 19 عن طريق أشخاص آخرين المصابين بالفيروس.  
ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كورونا كوفيد - 19 أو يعطس.

- وعن طريق الأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم.  
- كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض قطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره.  
الوقاية: أوصت منظمة الصحة العالمية أنه ينبغي على جميع الأشخاص الذين لهم اتصال مباشر بالحالات المشتبه إصابتها بفيروس كورونا بما يلي :



1. ارتداء القناع الطبي , نظارة واقية , ارتداء لباس نظيف ذو اكمام طويلة و قفازات , تنظيف اليدين قبل و بعد الاتصال بالشخص المصاب أو ادواته أو ما يحيط به و إزالة معدات الوقاية الشخصية(تشمّل الملابس و الخوذ و النظارات ) فور الانتهاء منها .
2. ارتداء جهاز تنفس الجسيمات الصناعي و التأكد دائما أنه محكم .
3. ارتداء مئزر غير نافذ لبعض الإجراءات التي يتوقع فيها اختراق كميات كبيرة من السوائل للباس.
4. تنفيذ الإجراءات التي تحمل خطر الاستضباب مثل التنبيب في غرفة عالية التهوية بالحد الأدنى للتغيرات الجوية للساعة الواحدة 6-12 في المرافق التي يوجد فيها تهوية ميكانيكية, ولا تقل عن 60 لتر/ثانية/مريض في مرافق التهوية الطبيعية و يتطلب تحديد عدد الأشخاص الموجودين في الغرفة إلى أدنى حد ممكن .
5. غسل اليدين قبل و بعد الاتصال بالشخص المصاب أو أدواته أو ما يحيط به .
6. مدة عزل الأشخاص المصابين غير معروفة ولكن مدة العزل تكون بعد 24 ساعة من زوال الأعراض<sup>1</sup>.

**\* الوقاية ومنع انتشار المرض (تدابير الحماية للجميع) :**

- اطلع باستمرار على أحدث المعلومات عن فاشية مرض كوفيد - 19 التي تتاح على الموقع الإلكتروني للمنظمة، وعن طريق سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية، ومازال معظم المتضررين من مرض كوفيد - 19 يتركزون في الصين، في حين توجد بعض الفاشيات في بلدان أخرى، ويعاني معظم الأشخاص الذين يصابون بالعدوى من مرض طفيف ثم يتعافون، ولكن المرض قد يكون أشد وخامة بالنسبة للأشخاص الآخرين وعليك الحفاظ على صحتك وحماية الآخرين بانتظام بفركهما مطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.
- نظف يديك جيدا (إن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك).
- احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.

1. [Diagnostic Role of Some Immunohistochemicalmarkes in prostatic pathology](#) •



عندما يسعل الشخص أو يعطس، تنتشر من أنفه أو فمه قطرات المسبب لمرض كوفيد - 19 إذا كان الشخص مصاباً.

- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك لأنه إذا تلوّثت اليدين فإنهما قد ينتقل الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم.

- وعند عطس المصاب يجب عليه أن يغطي فمك وأنفك بكوعك المثني أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.

- إلزم المنزل إذا شعرت بالمرض إذا كنت مصاباً و إذا بدأت تشعر بالتوعك إلى أن تتعافى، حتى وإن كانت الأعراض التي تشكو منها خفيفة مثل الصداع أو الرشح الطفيف.

#### طريقة وضع الكمامة واستخدامها ونزعها والتخلص منها :

1- تذكر أن استخدام الكمامة ينبغي أن يقتصر سابقاً على العاملين الصحيين ومقدمي الرعاية والأشخاص المصابين بأعراض تنفسية مثل الحمى والسعال أما في وقتنا الحال فرضاً على الكل لضمان سلامته وسلامة أسرته.

2- قبل لمس الكمامة، نظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.

3- أمسك الكمامة وافحصها للتأكد من أنها غير ممزقة أو متقوية.

4- حدد الطرف العلوي من الكمامة (موضع الشريط المعدني).

5- تأكد من توجيه الجانب الصحيح من الكمامة إلى الخارج (الجهة الملونة).

6- ضع الكمامة على وجهك. اضغط على الشريط المعدني أو الطرف المقوى للكمامة ليتخذ شكل أنفك.

7- اسحب الجزء السفلي من الكمامة لتغطي فمك وذقنك.

8- بعد الاستخدام، اخلع الكمامة بنزع الشريط المطاطي من خلف الأذنين لتجنب ملامسة أجزاء الكمامة التي يحتمل أن تكون ملوثة.

9- تخلص من الكمامة المستعملة على الفور برميها في صندوق نفايات مغلق.

10- نظف يديك بعد ملامسة الكمامة أو رميها بفركهما بمطهر كحولي، أو إذا بغسلهما بالماء والصابون .



11- وتجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطبوخة جيداً.

كم تستغرق فترة حضانة مرض كوفيد - 19 ؟

مصطلح ( فترة الحضانة) يشير إلى المدة من الإصابة بالفيروس إلى بدء ظهور أعراض المرض، وعادة ما تستمر وتتراوح معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد - 19 ما بين يوم واحد إلى 14 يوماً<sup>1</sup>.

**المبحث الرابع : دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا**

**تمهيد :**

يعتبر الأخصائي الاجتماعي الطبي من أحد القائمين على رعاية المرضى بجانب الطبيب؛ حيث يستخدم الأخصائي الاجتماعي الطبي خبرته المهنية الخاصة بطريقة خدمة الفرد، لتوضيح وتفسير الظروف المحيطة بالمريض ، لمساعدة الطبيب المعالج في فهم حالة المريض وظروفه المختلفة، لتحقيق أكبر اعتماده في خطة العلاج الطبي، وأدوار الاخصائي الاجتماعي الطبي مع المرضى هو ما يقوم به من أعمال وكل ما يقوم بتقديمه من أشكال الرعاية، وما يمارسه ويتبعه من أساليب فنية، وما يطبقه من طرق .

وفيما يلي توضيح لأهم الأدوار التي يقوم بها الإخصائي الاجتماعي الطبي<sup>2</sup> :

**أولاً: أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي مع المريض:**

1. تقديم الخدمات اللازمة للمرضى سواء من موارد المستشفى أو من البيئة مثل: المساعدات المالية، والخدمات التأهيلية، والأجهزة التعويضية، والخدمات الصحية.
2. مساعدة المريض على فهم الأمور المتعلقة بمرضه، و توعيته بأهمية العوامل الوجدانية والانفعالية المتعلقة بالمرض.
3. دراسة وتشخيص وعلاج مشكلاته الفردية التي تواجهه سواء أثناء العلاج أو بعده.
4. مساعدة المريض على تقبل المرض المزمن حيث أن معظم المرضى لا يتقبلون المرض لذا من الضروري أن يبذل الأخصائي كل ما بوسعه لإقناع المريض لتقبل مرضه الذي سيعايشه.

<sup>1</sup> - [https://www.unrwa.org/sites/default/files/health\\_awareness\\_on\\_coronavirus\\_covid-19\\_public\\_arabic.pdf](https://www.unrwa.org/sites/default/files/health_awareness_on_coronavirus_covid-19_public_arabic.pdf)

فيروس كورونا المستجد ، دليل توعوي صحي شامل ، لمنظمة الصحة العالمية 5/3/2020.  
<sup>2</sup> أسيل اللهوني، وآخرون، ورقة سياسات لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لخدمة مؤسسات الرعاية الصحية في الأردن، مؤسسة فريدريش بايرت- مكتب عمان مركز هيلس سياسات العامة ممثلاً في شركة المحفز والتدريب 2018 ص 16 .



5. مساعدة المريض في التعبير عن انفعالاته المكبوتة، والتخفيف من حدة مشاعره السلبية وخاصةً في طريقهم لإجراء عمليات جراحية.
  6. مساعدة المريض على تغيير اتجاهاته غير السليمة، وخاصةً الاتجاهات الصحية والاجتماعية التي تؤدي إلى الإصابة بالمرض.
  7. تعديل آراء المريض وأفكاره واتجاهاته ووجهات نظره الخاطئة، وتحسين علاقاته الاجتماعية بالمحيطين به.
  8. إقناع المريض بأهمية العملية الجراحية وخطورة عدم إجرائها وتخفيف مخاوفه وقلقه تجاهها.
  9. الاشتراك في تخطيط الأنشطة الاجتماعية للمرضى، ووضع البرامج المناسبة لحالة المرضى، وخاصةً الذين تطول مدة بقائهم بالمستشفى.
  10. الاشتراك في تقديم المساعدات النفسية والتأهيلية اللازمة للمرضى.
  11. مساعدة المريض على إعادة تكيفه النفسي إزاء المرض وتطوراتها التي يمر بها.
  12. مساعدته على اجتياز أزمته الانفعالية في حالات البتر واستئصال أحد الأعضاء بالاعتماد على العالقة المهنية التي كونها مع المريض.
  13. مساعدة المريض على إعادة تكيفه الاجتماعي وخاصةً مع البيئة الداخلية والخارجية أثناء المرض وبعده.
  14. اكتشاف واستثمار ما لدى المريض من قدرات ومهارات يمكن الاستفادة منها في العلاج.
  15. تخليص المريض من الأوهام التي ينسجها حول مرضه وما سيؤول إليه، واستخدام أساليب التوضيح والتفسير والتبصير بما حوله ليعرف بشكل واقعي ظروفه المجتمعية مكانيتها والحقائق الخارجية المحيطة به كما هي وليسوالبينية وكما ينسجها له خياله.
- ثانياً: دور الأخصائي الاجتماعي الطبي مع أسرة المريض :**
1. لتوعية أسرة المريض ومن يحيطون به بطبيعة مرضه وكيفية الوقاية منه، وكيفية التعامل مع المريض بما يساعده على إعادة تكيفه النفسي والاجتماعي.
  2. توضيح الجوانب الاجتماعية الطبية التي تؤثر في حالة المرض لأسرة المريض ومن يحيطون به والعمل على إقناعهم بأهمية تعاونهم لإنجاح العلاج الطبي والاجتماعي.
  3. مساعدة أسرة المريض على استغلال الموارد البيئية اللازمة لصالح المريض خلال فترة إقامته في المستشفى وبعد الخروج منها .



4. الاتصال بأسرة المريض لتهيئة الجو العائلي، وتدعيم علاقاتهم بالمريض، وتزويده بأخبار الأسرة التي تهتم المريض وتؤثر في حالته النفسية، لما لها من أثر واضح في تماثله إلى الشفاء.
5. العمل على توعية وتنقيف أسرة المريض ومن يحيطون به من خلال استخدام كافة وسائل الإعلام المتاحة.
6. العمل على تخفيف مخاوف وقلق أسرة المريض واقناعهم بأهمية وقوفها بجانب المريض متماسكة وقوية، وعدم إظهار مشاعر الشفقة والعطف أمامه حتى لا تقلل من عزمه وتجسم له المرض و حتى لا تصبح عقبة في طريق تقدمه الصحي والنفسي والاجتماعي.
7. العمل على رعاية أسرة المريض أثناء إقامته بالمستشفى لتلقي العلاج من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة لها، والعمل على انجاز الموضوعات التي كان المريض يتولاها لأسرته مثل القضايا أو المسؤوليات العائلية وغيرها، وسد النقص الذي ترتب على دخول المريض المستشفى.
- 8- زيارة المريض في منزله بعد خروجه من المستشفى لمتابعة تنفيذ التعليمات الطبية والعمل على حل ما قد يعترضه من مشكلات اجتماعية واقتصادية ظهرت نتيجة لإصابته بالمرض.<sup>1</sup>
- أن لمرض كوفيد 19 ( كورونا ) لم يقتصر على كونه مرض يعاني منه الفرد لفترة مؤقتة أو دائمة ، بل انتقل من حيث تأثيره وأثاره إلى مستويات اجتماعية ،فإن التصدي لهذا المرض لا يقتصر فقط على ما تقدمه العلوم الطبية والبيولوجية، بل من الضروري أن تشهد المواجهة مشاركة من العلوم الاجتماعية بالتحديد علم الاجتماع، ويتحدد أول أبعاد المواجهة ما يمكن أن تقوم به هذه العلوم في تحديد الملامح الطبوغرافية للظاهرة ،لأن هذا التحديد من شأنه أن يحدد لنا الحالة التي عليها الظاهرة الآن من حيث طبيعتها وحجمها ، وكما يساعد أيضاً على تحديد معدلات اتساع الظاهرة أو انكماشها ، ثم الاتجاهات التي تيسر فيها حالات الاتساع والانكماش ، وعلى باحث علم الاجتماع أن يقوم بمعرفة تطور حجم الظاهرة مند بداية ظهوره ، وذلك بهدف حساب معدلات التزايد أو التناقص التي تميز تطور الظاهرة عبر الشهور الماضية، إضافة إلى تحديد البيئات التي تتحرك في إطارها الظاهرة ، حيث يساعد ذلك إلى إمكانية توقع احتمالات تطورها في المستقبل ، إضافة إلى ذلك يساعد أيضاً في تحديد أفضل استراتيجيات وسياسات المواجهة ، وما هي البداية التي ينبغي أن تنطلق منها المواجهة وعليه يجب أن يعطي هذا التتبع المرضي لهذه الظاهرة أن يراعي ثلاثة متغيرات :

<sup>1</sup>- أسيل اللهوني ، واخرون ، مرجع سابق ص - 17 .



الأول : طبيعة التطور العالمي للظاهرة ، ومقارنة هذا التطور بالتطورات المحلية للظاهرة ،  
الثاني: علاقة التطور الذي يطرأ على الظاهرة بالتطور السكاني العام ، وكذلك التغير الذي قد يحدث  
في الخصائص السكانية .

بينما يتعلق الثالث بالبيئات التي يتطور أو يتحرك عبرها هذا المرض ، وعند معرفة ما إذا كان  
المرض في زيادة أو نقصان يساعد ذلك على رسم سياسات لمواجهة المرض .

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى التي بدأت تلعب دوراً أساسياً في  
انتشار المرض، على سبيل المثال أن الأشخاص أو الشرائح العمرية في مرحلة الشيخوخة هم من  
أكثر الفئات خطورة عليهم في حالة إصابتهم ، وأيضاً الفئات المصابة بمرض الصدر والقلب، والأمر  
الذي يشير إلى الحاجة إلى بعض الدراسات تستهدف تحديد الفئات العمرية التي ينتشر بها المرض  
بدرجة أكبر .

على الدولة أن تشكل برنامجاً للشخص المصاب بفيروس كورونا فتتولى تجهيز مستشفيات عزل  
صحي، مع توفير الرعاية الصحية لهم ، بما يخفف عنهم وطأة المرض، وكذلك وطأة الاحساس  
بالعزلة ، كما يمكن استناداً إليها تحديد برامج وسياسة وقاية لحماية أفراد المجتمع من خطر انتقال  
المرض ، إضافة إلى تأسيس أفضل سياسات لمواجهة لمحاصرة المرض والحد من انتشاره .

أخيراً أوجه النظر في هذه الدراسة إلى ضرورة وجود الأخصائي الاجتماعي ، لكي يتعامل مع  
فئات عمرية مختلفة ، حيث يجب على الأخصائي الاجتماعي الإلمام بالخصائص والحاجات لهذه  
الفئة والمشكلات النفسية والاجتماعية ، التي من الممكن أن يعاني منها نتيجة تعايشه مع مرض  
مزمن مثل هذا المرض، حيث نلاحظ أن هذه النقطة غير واضحة ، لدى بعض المجتمعات، ولا  
زال جزءاً منها بحاجة إلى من يلفت النظر إليها في مجتمعنا ، وهذا ما حاولت الدراسة الحالية  
لفت النظر إليه من خلال أهمية مساهمة العلوم الاجتماعية مع المرضى وأهالي المرضى والأطباء ،  
لمعرفة القرارات المتعلقة بالمرضى ووسائل الاتصال بين المرضى وفريق العلاج ، وذلك لأن  
الأخصائي الاجتماعي له دور مهم وفريد في العمل مع الحالات المرضية ( حاملي فيروس كورونا )  
مع المرضى وأسرته والطاقم الصحي، والاهتمام والتنظيم المهني، والأدوار الفردية مثل: تعليم  
مهارات للأخصائيين الاجتماعيين لإيجاد التوازن، والتخلص من الضغوطات الناجمة عن التعامل  
مع مثل هذا النوع من الأمراض، وتعليم الأخصائيين الاجتماعيين مهارات إضافية ليتمكنوا  
للمرضى مثل: مهارات التكيف المؤثرة والقدرة على التأقلم، وتعلم مهارات التحدي والمواجهة،





والتعامل مع عوامل الخطورة، والتركيز على تعلم مهارات وسياسات التعامل مع المرضى في المستشفى، وذلك لحمايتهم من العدوى.

ويتوجب على الأخصائي تفاديه المرض حيث إنه يتوجب عليه أخذ إجراءات احتياطية تجنب الأخصائي الاجتماعي والعاملين الصحيين، والأسرة خطورة العدوى، والعمل في سبيل الدفاع والمحاماة عن حقوق المريض وعائلته، وتعليم المرضى وعائلته حول كل ما يتعلق بالمرض .

ومن الضروري التعرف على البيئات التي ينتشر فيها الفيروس لرسم سياسات اجتماعية لوقاية فئات المجتمع الغير مصابين الموجددين في هذه البيئات من خطر انتقال فيروس كورونا إليهم ،وتحديد الفئة العمرية التي تصاب بالمرض ويصعب علاجها ،من حيث السن والمرض الذي يعتليهم ويصعب بعد ذلك مقاومة المريض للفيروس .

#### الانعكاسات التي يسببها فيروس كورونا :

المريض هو أكثر الناس احتياجاً للمساعدة سواء كان فقيراً أم غنياً، وقد حظا المريض في الإسلام برعاية اجتماعية كبيرة ، وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى التماس العلاج والتداوي حيث قال : " إن الله لم ينزل داءً إلا أنزل له شفاءً فتداؤوا" وقال أيضاً " لكل داء دواء " ، ولم يكن الاهتمام بالمرضى قاصراً على التداوي، وإنما الاهتمام بإقامة المشافي والمؤسسات العلاجية<sup>1</sup>.

- الانعكاسات الاجتماعية : لقد شهد العالم أوبئة كثيرة ابتداء بمرض السل، ومروراً بمرض الكوليرا ، وغير ذلك من الأمراض التي تنتقل بالعدوى نتيجة المخالطة والتفاعل بين البشر، وبرغم إن كورونا مثل كل الأمراض المعدية والقاتلة وتشكل تهديداً للعالم ككل ، فهو مرض ينشر الفزع والقلق التي يثيرها على ساحة الفرد والمجتمع والدولة جميعاً، فهو مرض يفرض عزلة قهرية أو إجبارية على الفرد .

بذلك لا ينبغي النظر إلى مرض كورونا بإعتباره انحرافاً بيولوجياً ، ولكنه إضافة إلى أنه يؤدي إلى انحرافات واضحة في التفاعل الاجتماعي، ونلاحظ عند إصابة أحد أفراد المجتمع بمرض كورونا تشكل واقعة يبدأ بها تباعد اجتماعي ،لكي يتجنب العدوى ،لأنه يعتبر من الأمراض المعدية ،ومن شأنه أن يدفع الآخرين الابتعاد عن المريض .

<sup>1</sup> - محمد بن أحمد الصالح، الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الاسكندرية، 1999، ص 138



إن انتشار فيروس كورونا أثار حالة من الفزع والخوف بين أفراد المجتمع والعالم ككل، وإن مجرد الاقتراب من المريض أو أحد عائلته، بل بمجرد لمس جدران بيته يعني العدوى ، لدرجة أصبح المجتمع خائف حتى من الأشخاص المصابين بدور برد بسيط ( كالرشح والزكام ) يعتقدون أنه مريض بفيروس كورونا لا محالة ، فالخوف قتل كل صفات المروءة والمودة ولسانهم يقول: اللهم ابعده عنا شر ما ابتلاهم به إلى أن يشفى هذا المريض، وعندما يشفى يبدأ الكل بتهليل به وينسوا ما كانوا يقولون ... إن أخذ الحذر والحيطه واجب وأمرنا الله سبحانه وتعالى به في قوله " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " وهذا يتم بحسن التعامل مع المصاب دون التفاعل المباشر ودون التجريح ..

وبما أن ديننا الاسلامي في مجتمعنا يشكل محور الثقافة والأخلاق، وقاعدة العلاقات الاجتماعية في المجتمع ، فإننا نجد آراء رجال الدين تشغل جدره بين المجتمع وحاملي المرض بأخذ سبل الحيطه والحذر من الاختلاط والمصافحة وخصوصاً إن هذا المرض يجمع على أن لا يعزل الفرد المريض فقط، ولكن هذا العزل قد يشمل أفراد عائلته كذلك ، ومن الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى تغيرات عديدة في العلاقات الاجتماعية، سواء تلك العلاقات الأسرية أو العلاقات التي تربط بينها وبين مجتمعه مما يشترط على المصاب بما يسمى بالحجر الصحي .

#### - الانعكاسات الاقتصادية :

يرتبط هذا الانعكاس باتصال مرض كوفيد 19 ( كورونا ) بهيبة الدولة وطبيعة النظر إلى مواطنيها ، فإن انتشار المرض في مجتمع يؤثر بطبيعة الحال على الموارد الاقتصادية للمجتمع، فالدولة فرض رسوم ودفع غرامات مالية من الذين يمارسون عملهم في الأسواق التجارية ولم يطبقوا الحجر الصحي في الساعات المحددة حيث قامت الدولة بتحديد وقت معين لمواعيد الفتح والاعلاق لأسواقهم ، وإقامة حضر تجول مما أدى إلى العزوف عنالطبيعة البيولوجية ، بل من الضروري أن تشهد المواجهة مشاركة من العلوم الاجتماعية بالتحديد علم الاجتماع ويتحدد أول أبعاد المواجهة ما يمكن أن تقوم به هذه العلوم في تحديد التعامل مع بعض منتجاتها ، كنوع من الاحتياط الصحي الذي تتخذه بعض الدول أيضاً ،مما يتسبب في تدمير السياسة التجارية لشهور طويلة في بعض الدول، وتتسبب في أزمة اقتصادية لدى بعض الدول التي تعتمد على السياحة كمورد اقتصادي .

#### نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى أن مرض كورونا هو مرض فتاك وسريع الانتشار، ظهر مع نهاية سنة 2019 ومستمر إلى هذه اللحظة ، وأخذ حيز وتفكير العديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية .



1- تناولت هذه الدراسة دوراً مهماً وهو الدور الإحصائي الاجتماعي حيث توصلت إلى أن مريض كورونا عانى نفسياً واجتماعياً من المرض سواء الذين تعرضوا للحجر الصحي المنزلي أو داخل المستشفيات، ونجد أن عدد الوفيات في التزايد، حيث بلغ خلال سنوات من نهاية 2019-2020 عالمياً أما عن الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية على الفرد ، فنجد أن مصاب فيروس كورونا وشفي من المرض إلا إنه تعرض إلى انتكاسة نفسية .

2- تبين من خلال هذا البحث أن لكل مرض سبب ولعلاج المرضى علينا أن ندرك أسبابه ومحاولة الوقاية ومحاولة العلاج منه بحسب الخطط العلاجية .

أما عن نظرية الأسباب المتعددة والتي أوضحت لنا أن المرضى يكون بفعل أفعال أو مسببات متعددة أي عن طريق عدة عوامل، ويكون التفاعل سلبياً أو إيجابياً ،وفي حالة الإصابة بالمرض، وإمكانيات تغلب العوامل المشتركة المسببة في المرض.

3- على مختلف التخصصات التنسيق للعلاج من المرض كالأخصائيين في المجال النفسي والاجتماعي للحصول على نتائج إيجابية تكمن في الشفاء النفسي والعضوي .

4- توصلت الدراسة إلى أن بعض الحالات التي أصيبت بالفيروس وتم الحجر عليها في العديد من المستشفيات ، إلا أن بعض الحالات لاقت معاناة شديدة من قبل الطاقم الطبي ،ولكن بعد المداولة مع بعض الحالات وجدت أن التقصير ليس من الطاقم الطبي ولكن التقصير كان سببه لعدم وجود إحصائي نفسي لحالاتهم ، نظراً إن المصاب بالفيروس يحتاج إلى رعاية طبية ونفسية أثناء حالة المرض ،فإنه لذلك وعند إصابته بالمرض وأثناء لوضعه الصحي وشعر بالانهيار مما أثر على نفسيته .

ولذلك أفادت الباحثة ومن خلال تعاشها في المجتمع الليبي إلى الدور المهم للأخصائي الاجتماعي الطبي لحماية المريض ، من دخوله إلى حالة انتكاسة وخصوصاً عند عزله عن عائلته وأقرانه وأقاربه .

التوصيات :

1- توصي الباحثة إلى تتضافر الجهود أكثر في الاهتمام بالإحصائي الاجتماعي وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعيق الإحصائي الاجتماعي عن دوره مع محاولة من الدولة للتركيز على دور ومساهمة العلوم الاجتماعية في المجال الطبي .



2- كما توصي إلى تكليف الاخصائي لدوره في المجالات والمرافق الصحية العامة والخاصة ، ولوجود الإخصائي دوراً مهم لتكثف الجهود حول اتباع النصائح والإرشادات الموصى بها لتفادي المرض والوقاية منه .

#### المراجع :

- 1 - أبو زيد ، أحمد سليمان ، علم الاجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي ، الاسكندرية :مطبعة البحيرة 2002 ص108-109
- 2- اللهوني ،أسيل ، وآخرون ، ورقة سياسات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الطبية في الأردن، مؤسسة فريدريش إيبيرت- مكتب عمان ومركز هي للسياسات العامة ممثلاً في شركة المحفزون للتدريب 2018 .
- 3- الصالح ،محمد بن أحمد ، الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الاسكندرية ، 1999.
- 5- غنيم السيدرشاد، وآخرون، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ( دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية 2008) .
- 6- الخطيب ،سلوى ،نظرة في علم الاجتماع الأسري نظريات الأسرة ملتقى بن خلدون 2017.
- 7- عبد الله ،محمد البشير ، العوامل المؤثرة على أداء الإخصائي الاجتماعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان. 2010
- 8- جلبي ،علي عبد الرزاق ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ،( الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1990 ) ،
- 9- جلبي ،علي عبد الرزاق ، وآخرون النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ( الاسكندرية : الرواد للكمبيوتر والتوزيع ،. 2008
- 10- جلبي علي عبدالرزاق ، دراسات في الاجتماع الطبي ،( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 2012)،.
- 11- علي ليلة ، بناء النظرية الاجتماعية ، الاسكندرية : المكتبة المصرية ، الكتاب الأول ، 2008.
- 12- مصلح الصالح، النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية، بناؤها وظائفها خصائصها وملامحها(السعودية : دار الفيصل الثقافية 2000)ص328-329
- 13- الخواجة ، محمد ياسر ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر ،(السعودية : مكتبة المتنبي، 2014).



- 14- الخواجة ، محمد ياسر ، علم الاجتماع الطبي ( الجيزة : مطبعة العمرانية للأوفست ، 013 ) .
- 15- الخواجة ،محمد ياسر ، البحث الاجتماعي ، اسس منهجية وتطبيقات عملية ، دار المصطفى للطباعة والنشر ، 2015 ،
- 16- نخبة من أساتذة قسم الاجتماع ، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .  
الكتب المترجمة :
- 17- جاك هارمن ، ترجمة العياشي عنصر ، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2010) ط1.
- 18- بياربوت، ميشال إيزار، ترجمة مصباح الصمد ، معجم الأنثروبولوجيا(بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 2011).
- 19- فيليب جونز، محمد ياسر الخواجة ، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية ، ( مصر العربية : للنشر والتوزيع 2011 ) .
- 20- علي ليله ، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا المفاهيم والقضايا ( القاهرة : دار المعارف 1982 لطبعة الاولى ) .  
المواقع الإلكترونية :
- 21- منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية ،الرياض، 4-9 حزيران/يونيو 2013.
- 22- أبو الرب ،أسامة ، أنواع فيروس كورونا كوفيد19 ،  
<https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine>
- 23<https://departments.moe.gov.sa/schoolaffairsagency/covid19/PublishingIm>  
[ages/Pages/co2](https://departments.moe.gov.sa/schoolaffairsagency/covid19/PublishingImages/Pages/co2)
- 24- وليد سرحان ، تأثير فيروس كورونا جائحة كورونا على الصحة النفسية 2021  
[http://db5.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=portal&DefaultLang](http://db5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=portal&DefaultLang)
- 25- [Diagnostic Role of Some Immunohistochemicalmarkes in prostatic pathology](#)



26 [https://www.unrwa.org/sites/default/files/health\\_awareness\\_on\\_coronavirus\\_civid-19\\_-\\_public\\_-\\_arabic.pdf](https://www.unrwa.org/sites/default/files/health_awareness_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf)

فيروس كورونا المستجد ، دليل توعوي صحي شامل ، لمنظمة الصحة العالمية  
5/3/2020.



## الفهرس

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ر.ت
1-45	سالم فرج زوبيك	الاحتباك في القرآن الكريم ( دراسة بلاغية )	1
46-69	ربيعة عبد الفتاح أبو القاسم	نقص الإمكانيات التدريسية ودورها في تدني الأداء المهني للمعلم	2
70-104	مسعود عبد الغفار التويمي	المصطلحات البديعية مفهوماً وإجراءً عند ابن قرقماس ( الجنس أنموذجاً )	3
105-128	فرج ميلاد عاشور	النقد وأثره في تطور البلاغة	4
129-142	E. M. Ashmila M. A. Shaktor K. I. QahwatK	Effects of composition and substrate temperature on the optical properties of CuInSe <sub>2</sub> thin-film	5
143-157	رويدة عثمان رمضان البكوش	آليات تطوير وتقويم أداء الأستاذ الجامعي	6
158-175	بشير عمران أبوناخي الصادق محمود عبد الصادق	الخدمات التعليمية ببلدية الخمس (الكفاءة - الكفاية) سنة 2019م	7
176-201	فاطمة رجب محمد موسى	المقالة الذاتية ( دراسة وصفية )	8
202-230	نعيمة سالم اعليجة إيمان المهدي الرمالي	فاعلية استخدام استراتيجيات سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية القدرة علي التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي والميل نحوها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية	9
218-226	حنان صالح المصروب	دراسة تأثير استبدال الرصاص في خصائص الموصلية الفائقة لـ TI- 1212 المحضر بحجم النانو	10
227-233	ربيع مصطفى ابوراوي فرج عبدالجليل المودي محمود محمد حواس فاروق مصطفى ابوراوي	تحديد درجة الحموضة وقيم كل من النفاذية والامتصاصية في بعض العينات من الزيوت النباتية المحلية والمستوردة- ليبيا	11
234-264	أمنه العربي سالم خليفه محمد حسن عبدالسلام قدوره	الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي عينة من العاملين بالإدارة العامة بجامعة المرقب	12
265-291	عائشة مصطفى المقرير حنان محمد الاطرش ربيع عبدالله ابو عنيزة	اتجاهات النمو العمراني في مدينة مسلاته	13
292-307	عبدالمجيد عمر الجروشي	اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة مصراتة نحو المرض النفسي	14
308-323	Abdul Hamid Alashhab	La femme, l'enfant et la violence familiale dans le roman marocain, le cas de : Le Passé simple de Driss Chraïbi	15



324-331	Hosam Ali Ashokri Fuad Faraj Alamari	The Inhibitory Effect of Common Thyme <i>Thymus vulgaris</i> Aqueous Extracts on Some Types of Gram-Positive and Gram-Negative Bacteria that Infect the Human Respiratory System	16
332-348	إنتصار علي ارهيمه	استخدام تحليل التباين الأحادي (لدراسة تأثير الملوحة على نبات الشعير)	17
349-363	إنتصار احمد احميد	ميناء الخمس البحري	18
364-386	فرج محمد صالح الدريع	تجار ولاية طرابلس الغرب والتغير في السلع (دراسة وثائقية في أحد مصادر تكوين الثروة) (1835-1912م)	19
387-413	حنان علي محمد خليفة	" قضية الإلهام في الشعر "	20
414-427	أحمد على معتوق الزائدي	الرجل المحرم للمرأة في الشريعة الاسلامية	21
428-447	محمد عبد السلام دخيل عبد اللطيف سعد نافع	الثقافة الاستهلاكية عند الشباب في ليبيا "دراسة ميدانية في مدينة الخمس"	22
448-471	إلهام نوري الشريف نورية محمد أبوشرنته	النظام الانتخابي في ليبيا عام 2012م	23
472-487	Salem Mohamed Edrah Afifa Milad Omeman	The Phytoconstituents Screening and Antibacterial Activities of Leaves, Seeds Bark and Essential Oil Extracted from <i>Carya illinoensis</i> Plant	24
489-505	أحمد المهدي المنصوري	النص الشعري بين التأويل والتلقي خطاب الصورة عند الرقيعي أنموذجاً	25
506-521	Ibrahim M. Haram Mohamed E. Said Ahmad M. Dabah Osamah A. Algahwaji	Energy Recovery of Ethylene Dichloride (EDC) Production by Pinch Analysis (Abu-Kamash EDC plant)	26
522-544	زهرة المهدي أبوراس هنية عبد السلام بالوص	التنمر المدرسي بين الطلاب تعريفه ، أسبابه، أنواعه ومخاطره، وطرق مواجهته وعلاجه	27
545-565	عبدالله محمد الجعكي	حذف المفعول به اقتصارا واختصارا دراسة نحوية دلالية تطبيقية في نماذج من شعر ابن سنان الخفاجي	28
567-579	Najah Mohammed Genaw Sahar Ali Aljamal	EFL Learners' Attitudes towards the Use of Vocabulary Learning Strategies	29
580-592	نور الدين سالم رحومة قريبع مسعودة رمضان علي العجل	الزمان الوجودي عند هيدجر وعبد الرحمن بدوي	30
593-600	Rajaa Mohamed Sager Saeeda Omran Furgan	Study of the relationship between the nature of wells water in Libyan southwestern zone and the occurrence of corrosion in the transferring metal pipelines	31





601-616	Sami Muftah Almerbed Abdumajid Mohamed Haddad Milad Ali Abdoalsmee	Evaluation of the Use of Technology in Private Schools	32
617-630	اسامة عبد الواحد البكوري ريم فرج بوغرارة	(جماليات الضوء في فن النحت) (دراسة تحليلية)	33
631-640	Affra A B Hemouda Silla Hiba Abdullah Ateya Abdullah	Modern Technology in Database Programming, Software Engineering in Computers	34
641-656	Ashraf M. Saeid Benzrieg Abdullah M. Hammouche Abdelbaset M. Sultan	Prediction of Chronic Kidney Diseases Using Artificial Neural Network	35
657-674	Abdu Assalam A. Algattawi Ali M Elmansuri	Radon Concentration Due To Alpha Contribution Effects Of Soil And Rock Samples In Different West And Midlibyan Regions	36
675-692	Mohamed Ali Abunnour Nuri Salem Alnaass Mabruka Abubaira	Demographic Analysis of Socioeconomic Status and Agricultural Activities in Sugh El-Chmis Alkhums 1973- 2014	37
693-704	Abdulbasit Alzubayr Abdulrahman Omar Ismael Elhasadi Zaynab Ahmed Khalleefah	Some applications of harmonic functions	38
705-729	عبدالحاميد مفتاح أبو النور حنان فرج أبو علي محمد ابو عجيله البركي	استشراف المستقبل و توظيف التطبيقات الالكترونية الذكية في تعليم تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي	39
730-756	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عبدالسلام ميلاد المركز	الاستهلاك المائي في منطقة الخمس ومشكلاتها والبدائل المطروحة لحلها	40
757-773	سيف بن سليمان بن سيف المنجي سماح حاتم المكي محمد رازمي بن حسين	التعلم عن بعد في حالات الطوارئ: تطبيقات التدريس وتجربة التعليم بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان	41
774-780	Aisha ALfituri Benjuma Najmah ALhamrouni Ahmed	Estimation of lead (II) concentration in soil contaminated with sewage water of Alkhums city	42
781-786	Hanan Saleh Abosdil Rabia Omar Eshkourfu Atega Said Aljenkawi Aisha Alfituri Benjuma	Determination of Calcium in Calcium Supplements by EDTA Titration	43
787-805	ميسون خيرى عفيفة ابوبكر محمد محمد عيسى	مستوي القلق وعلاقته بالغبرة عن الذات	44



806-842	عثمان علي أميمن سليمة رمضان الكوت فاطمة نوري هويدي	مظاهر عدم الاهتمام بالعمل الأكاديمي والتجاوز عن الغش والسلوك الفعلي للغش وعلاقتها بالأنوميا: دراسة إمبريقية على عينة من طلبة جامعة المرقب	45
843-878	أمل إمام إقميع فاطمة محمد ابوراس	دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا	46
879-892	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم	الكشف عن الهرمونات والمضادات الحيوية باستخدام جهاز الإليزا ELISA في لحوم الدجاج في مدينة بني وليد	47
893-911	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم مصباح عبدالجليل محمد	تقدير نسبة محسن الخبز (برومات البوتاسيوم) في مخابز الغرب الليبي	48
912-925	بدرية عبد السلام محمد سالم	دراسة بعض الخواص الكيميائية والفيزيائية لبعض عينات من الحليب السائل المحلي والمستورد في السوق الليبي - الخمس	49
926-941	Kamal Tawer Abdusalam Yahya Munayr Mohammed Amir	Cloud Computing Security Issues and Solutions	50
942-972	عائشة عمار عمران ارحيم	فاعلية استخدام برنامج كورت في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية	51
973-999	Mohsen Faroun Ahmed Assma Musbah Said	The Use of Staggered Array of Aluminum Fins to Enhance the Rate of Heat Transfer While Subject To a Horizontal Flow	52
1000-1021	فاطمة محمد ارفيدة	وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصراتة	53
1022-1035	هدية سليمان هويدي رقية مصطفى فرج أبوظهر	تصميم دروس الكترونية في مادة الحاسوب للصف الأول ابتدائي تطبيق داعم للمنهج الدراسي في ليبيا	54
1036-1048	نجاه صالح اليسير	علم اللغة التطبيقي (النشأة- المفهوم- المجالات- المصادر- الخصائص- الفروع)	55
1049-1061	محمد سالم مفتاح كعبار سالم رمضان الحويج	تحقيق متطلبات الجودة وتحليل المخاطر ونقاط الضبط الحرجة الهاسب (Haccp) في صناعة الأسماك ( بالتطبيق على الشركة الليبية لصناعة وتعليب الأسماك الخمس الفترة 12- 2015م إلى 1-2016م)	56
1062-1075	إبراهيم رمضان هدية مصطفى بشير محمد رمضان	نسقية التشبيه عند ميثم البحراني	57
1076-1094	سعد الشيباني الجدير	مفهوم الزمان والمكان والعوامل المؤثرة في تصوير ما بعد الحداثة	58
1095		الفهرس	